

## مناقشة رسالة دكتوراه

بعنوان:

# تقرير أئمة الدعوة في مسائل الإيمان

-عرض ودراسة-

للطالب: ياسر إبراهيم السلامة

المشرف: الشيخ محمد بن ربيع المدخلي حفظه الله.

المناقش الأول: معالي الشيخ صالح بن عبد العزيز آل الشيخ حفظه الله.

المناقش الثاني: الشيخ عبد الرزاق بن عبد المحسن البدر حفظه الله.

النسخة الإلكترونية (٢)

لم يُراجع التفريغ

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين، والصلوة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين، نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

توصية لجنة المناقشة

في يوم الثلاثاء الموافق أربعة عشر، إحدى عشر، ألف وأربعمائة وأربع وخمسين (١٤٢٤-١١-١٤)

اجتمعت اللجنة المكونة من:

محمد بن ربيع المذخلي مقرباً.

معالي الشيخ صالح بن عبد العزيز بن محمد آل الشيخ عضواً.

فضيلة الأستاذ الدكتور عبد الرزاق بن عبد المحسن البدر عضواً.

وناقشت الطالب ياسر إبراهيم بن عبد الله السلامة سعودي الجنسية من قسم العقيدة بكلية الدعوة

وأصول الدين.

فالرسالة المقترحة منه لنيل درجة العالمية العالية الدكتوراه ونحن لانها:

تقرير أئمة الدعوة لمسائل الإيمان

-عرض ودراسة-

وقد استمرت المناقشة من الساعة السادسة والنصف إلى الساعة العاشرة، ثم خلعت اللجنة بعد ذلك

للسراولة، وأوصت بقبول الرسالة ومنحه درجة الدكتوراه بتقدير جيد جداً.

واللجنة إذ توصي بمنحه هذه الدرجة، توصيه بتقوى الله عَبْدُكَ وترجموله التوفيق والسراولة.

الشيخ محمد بن ربيع المدخلي:

بسم الله الرَّحْمَن الرَّحِيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف المرسلين نبينا محمد وعلى آله وأصحابه أجمعين.

وبعد؛ من دواعي السرور والاعتزاز، مناقشة هذه الرسالة التي بين أيدينا في هذه الليلة المباركة، ومن دواعي السرور والاعتزاز أن يشاركنا في المناقشة صاحب المعالي الشيخ صالح بن عبد العزيز آل الشيخ، وإنها فرصة طيبة. والرسالة بعنوان:

### تقرير أئمة الدعوة في مسائل الإيمان

المقدمة من الباحث ياسر إبراهيم السلامة.

بعض المعلومات عن الباحث:

اسم الطالب ياسر إبراهيم عبد الله السلامة، أخذ شهادة الليسانس بتقدير ممتاز، والماجستير بتقدير ممتاز أيضاً، وبالنسبة لرسالة الدكتوراه فقد وفق الطالب أيما توفيق وأجزها في وقت قياسي. ومن الحق أن أقول: إن هذا الطالب يعتزُّ به من حوله من مشرف ووالد وأخ وصديق، فإنه من خيرة الشباب، وهو أقول: إن شاء الله من الذين نشؤوا في طاعة الله ﷻ، ولم نر فيه شيئاً من آثار صبوة الشباب ونغبته على ذلك، ونسأل الله له التوفيق في مستقبل أيامه إن شاء الله تعالى. ولا أطيلُ عليكم، ونطلب من الطالب أن يعطينا فكرة عن الرسالة وبالله التوفيق، وصلى الله على محمد.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إِنَّ الْحَمْدَ لِلَّهِ نَحْمَدُهُ وَنُسْتَعِينُهُ وَنَسْتَغْفِرُهُ، وَنَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شُرُورِ أَنْفُسِنَا وَسَيِّئَاتِ أَعْمَالِنَا، مَنْ يَهْدِهِ اللَّهُ فَلَا مُضِلَّ لَهُ، وَمَنْ يَضِلَّ فَلَا هَادِيَ لَهُ.

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ ﴿١٠٢﴾﴾ [آل عمران].

﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَجِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً وَاتَّقُوا

اللَّهِ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا ﴿١﴾﴾ [النساء].

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا ﴿٧٠﴾ يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ

وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا ﴿٧١﴾﴾ [الأحزاب].

أما بعد..

فإن مباحث الإيمان ومسائله أهم المباحث وأعظم الأصول؛ إذ كل خير في الدنيا والآخرة متوقف على الإيمان الصحيح.

قال ابن القيم رحمه الله: أفضل ما اكتسبته النفوس وحصلته القلوب، ونال به العبد الرفعة في الدنيا والآخرة هو العلم والإيمان، ولهذا قرن بينهما سبحانه في قوله: ﴿ وَقَالَ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ وَالْإِيمَانَ لَقَدْ لَبِثْتُمْ فِي كِتَابِ اللَّهِ إِلَى يَوْمِ الْبَعْثِ ﴾ [الروم: ٥٦]، وقوله: ﴿ يَرْفَعُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ ﴾ [المجادلة: ١١]، وهؤلاء هم خاصة الوجود ولبّه والمؤهلون للمراتب العالية؛ ولكن أكثر الناس غالطون في حقيقتهم، حتى إن كل طائفة تظن أن ما معها من العلم والإيمان هو الذي به تنال السعادة وليس كذلك؛ بل أكثرهم ليس معهم إيمان ينجي ولا علم يرفع، بل قد سدوا على نفوسهم طرق العلم والإيمان اللذين جاء بهما الرسول صلى الله عليه وسلم ودعا إليهما الأمة، وكان عليهما هو وأصحابه من بعده وتابعوهم على منهاجهم وآثارهم.

وقال الإمام ابن رجب رحمه الله: مسائل الإسلام والإيمان والكفر والنفاق مسائل عظيمة جداً، فإن الله عز وجل علق بهذه الأسماء السعادة والشقاوة، واستحقاق الجنة والنار، والاختلاف في مسمياتها أول اختلاف وقع في هذه الأمة وهو خلاف الخوارج للصحابة؛ حيث أخرجوا عصاة الموحدين من الإسلام بالكلية وأدخلوهم في دائرة الكفر، وعاملوهم معاملة الكفار، واستحلوا دماء المسلمين وأموالهم.

ثم حدث بعدهم خلاف المعتزلة وقولهم بالمنزلة بين المنزلتين.

ثم خلاف المرجئة وقولهم: إن الفاسق مؤمن كامل الإيمان.

وقد صنّف العلماء قديماً وحديثاً في هذه المسائل تصانيف متعددة.

وكما ذكر الإمام ابن رجب رحمه الله فإنّ الخلاف في الإيمان والكفر وأحكام الآخرة أول اختلاف وقع في هذه الأمة في عهد الصحابة رضوان الله عليهم أجمعين، ولا زالت تيارات الانحراف وموجات الاختلاف في الإيمان وحقيقته مستمرة، ولها وجودٌ ظاهر في الساحة.

فحكم مرتكب الكبيرة وتأصيل المسألة على قواعد الخوارج هناك في المجتمعات الإسلامية من يقرّر ذلك ويؤصله.

وعلى النقيض من هذا المسلك القول بالحقيقة الواحدة في الإيمان وحصرها بالتصديق القلبي أو المعرفة كما هي حال الجهمية والمرجئة، ولا زالت آثار تلك المدارس في فئام من المجتمع بادية؛ بل يجد أصحاب هذه المقالة في رواجاً لأفكارهم مع فشو المنكرات وظهور المحرمات بصورة لم تكن معهودة ربما في فترات سابقة في كثير من المجتمعات.

ولأهمية بيان وجه الحق فيما يتعلّق بتلك المسائل من مسائل الإيمان ابتداءً بحقيقته وتعريفه وتعريجاً على دخول العمل فيه، وتقرير المسائل الأساسية فيما يتعلّق بالنواقض؛ ابتداءً ببيان خطورة التكفير وإخراج العبد من دائرة الإيمان بالكلية وضوابط التكفير وشروطه، وانتهاءً بتقرير المسألة التي تعتبر ثمرة الخلاف في مسائل الإيمان أجمع؛ وهي حكم مرتكب الكبيرة.

ولمّا لأئمة الدعوة السلفية المعاصرة من جهودٍ مباركة في الدعوة للعقيدة الصحيحة وتقفي منهج أهل السنة والجماعة، والذي يظهر جلياً واضحاً في دعوة الإمام العلامة والبحر الفهامة مجدد ما اندرس من معالم الإسلام في القرن الثاني عشر والداعي إلى سنة خير البشر الشيخ محمد بن عبد الوهاب بن سليمان بن علي التميمي الحنبلي طيب الله ثراه وأكرم -في الجنة- مثواه.

ثم في دعوة ومسيرة أبنائه وتلاميذه من بعده كالشيخ سليمان بن محمد بن عبد الوهاب، والشيخ عبد الرحمن بن حسن، والشيخ عبد اللطيف بن عبد الرحمن، والشيخ عبد الله أبي بطين، والشيخ حمد بن عتيق، والشيخ عبد الرحمن بن ناصر السعدي، والشيخ محمد بن إبراهيم، والشيخ عبد العزيز ابن باز، والشيخ محمد ابن عثيمين وغيرهم من ذوي العلم والفضل رحمة الله على الجميع.

وإذا أردنا أن نعرف حقيقة تلك الدعوة ودور أولئك الأئمة، فهذا لا بد فيه من النظر في حال المجتمع قبل الدعوة وحاله بعدها، وما ساق الله بسبب أولئك العلماء من خير عظيم، إذ اجثت بسببهم أصول

الشرك وهدمت آثاره وسددت أبوابه، وعاد الناس لتعظيم الكتاب والسنة وتطبيق مضمونهما في الحياة بفهم السلف الصالح، وظهرت توجُّهات علمية وارتفعت غشاوة الجهل عن المجتمع في الجملة، وجمع الله بسببهم كلمة المسلمين بعد التفرُّق والفتن التي كانت بينهم ردحا من الزمن.

وكان هناك دور أساسي وعاضد مهم يتمثل في مناصرة الإمام محمد بن سعود رَضِيَ اللهُ عَنْهُ والأمراء الصالحين من بعده لتلك الدعوة.

لذا كان اختياري وبمشورة بعض الأساتذة - وفقهم الله - أن تكون رسالتي في مرحلة الدكتوراه دراسة مسائل الإيمان من خلال تقارير أئمة الدعوة السلفية النجدية، وكان الاختيار في عرض المسائل من خلال تقارير أئمة الدعوة لأمر عدّة أبرزها:

أولاً: سلفية منهج أولئك الأئمة، ووضوح طرحهم لمسائل العقيدة، وبُعدهم عن تقارير المتكلمين والفلاسفة.

ثانياً: إبراز ارتباط دعوة أولئك الأئمة ومنهجهم بأئمة أهل السنة، وأن البعد الزمني بين المدرستين لم يؤثر في المعتقد وتقديره؛ فالحق أنها مدرسة واحدة، وفي هذا إبطالٌ لدعوى ما يسمى بالوهابية على أنها طريقة مُحدثة مبتدعة.

ثالثاً: دحض ما نسب لأئمة الدعوة من أقوالٍ مجانية للصواب كرميهم بالتكفير والتسرع فيه وأنهم لا يعذرون بالجهل ونحو هذا.

رابعاً: كون أولئك الأئمة من المصنِّفين تاريخياً ضمن العصر الحديث، والبحث يرمي لتحقيق بعض الفوائد، ويأتي في مقدمتها علاج انحرافات عقديّة معاصرة، ولعل أولى من يعالجها من عاصرها أو كان قريباً منها.

خامساً: كلام أولئك الأئمة في الإيمان مبثوث في مؤلفات عديدة ما بين مطوّل ومختصر، وحسب الفهارس التي اطلعتُ عليها في مكتبة الملك فهد الوطنية بالرياض تزيد على ثمانمائة رسالة. ولعل في هذا البحث تقريب لتلك التقارير العلمية من كلامهم وتيسير لطلبة العلم في الوصول إليها.

هذا ولم أجد بعد البحث والنظر في قوائم البحوث العلمية المجازة أو المسجلة شيئاً يتعلق بتقرير أئمة الدعوة لمسائل الإيمان.

وإن كانت هناك دراسات علمية لمنهج أفراد من أولئك الأئمة على صورة انفرادية:

كرسالة الماجستير للباحث خالد بن عبد العزيز الغنيم: «الشيخ عبد الرحمن بن حسن وطريقته في تقرير العقيدة».

ورسالة الماجستير للباحث محمد بن حمود الفوزان: «الشيخ سليمان بن سحمان وطريقته في تقرير العقيدة».

كلاهما من جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية عام ألف وأربعمائة وتسعة للهجرة. وغيرهما من الرسائل على هذا المنوال؛ ولكنها في الجملة تركز على جوانب تقاريراتهم في توحيد الألوهية، وما يناقضه نظراً لكونه أبرز المواضيع التي تعرض لها أئمة الدعوة. وقد وجدت في هذا الباب طرقاً لمباحث محدودة ضمن رسالات علمية ورسائل جامعية: كرسالة الدكتور عبد الله القرني «ضوابط التكفير عند أهل السنة والجماعة». ورسالة الدكتور عبد العزيز آل عبد اللطيف «نواقض الإيمان القولية والعملية». ورسالة الدكتور محمد الوهبي «نواقض الإيمان الاعتقادية وضوابط التكفير عند السلف». وذاك أنهم يشيرون في بعض الجوانب التي يوردونها لتقاريرات أئمة الدعوة وأقوالهم فيها كمسألة العذر بالجهل.

أما ما يتعلّق بالمنهج الذي سلكته في بحثي فهو قائم على ذكر تقاريرات أئمة الدعوة في مسائل الإيمان حسب الأبواب والمباحث المثبتة في الخطة، من خلال ما وقفت عليه من مؤلفاتهم ورسائلهم، ولم أقتصر على السرد المجرد؛ بل حرصت على العرض والدراسة وتلخيص ما يرد من أفكار في المسائل المطروحة، مع الربط بين تلك التقارير وبين نصوص أئمة السلف السابقين، حتى تتضح أوجه الموافقة والمخالفة، وأراعي في إيراد النقول عن الأئمة الأسبق في الوفاة.

وأما ما يتعلق بمجمل المنهج في البحث كالتالي:

أولاً: عزو الآيات إلى مواضعها من القرآن الكريم.

ثانياً: تخريج الأحاديث من مصادرها الأصلية، وما كان منها في الصحيحين أو أحدهما فأقتصر فيه على العزو إليهما، وما كان في غيرهما فأجتهد في ذكر درجته صحة وضعفاً بالنقل عن المحدثين مع مراعاة الاختصار مراعاة للتخصص.

ثالثاً: توثيق النقول المثبتة في الرسالة بذكر المصدر ورقم الصفحة.

رابعاً: الترجمة والتعريف لمن تدعو الحاجة للتعريف به من أعلام و فرق وألفاظ غريبة.

أما ما يتعلق بأبواب البحث وفصوله، فقد اشتمل البحث على مقدمة وتمهيد وبايين. وفي المقدمة عرضت فيها الكلام عن أهمية الموضوع وأسباب اختياره وخطة البحث. وأما التمهيد فخصّصته للتعريف بأبرز أئمة الدعوة رحمهم الله ممن أثبتت تقاريراتهم في الرسالة. ثم الباب الأول في تقرير أئمة الدعوة لأصول الإيمان ومسائله، ويشتمل على فصلين: الفصل الأول: تقرير أئمة الدعوة لحقيقة الإيمان.

وفيه أربعة مباحث:

والمبحث الأول: تعريف الإيمان في اللغة والاصطلاح.

والمبحث الثاني: في أصول الإيمان.

والمبحث الثالث: في علاقة العمل بمسمى الإيمان.

والمبحث الرابع: في ثمرات الإيمان وآثاره.

وأما الفصل الثاني ففي تقرير أئمة الدعوة لزيادة الإيمان ونقصانه، وحكم الاستثناء فيه. وفيه أربعة

مباحث:

والمبحث الأول: مسلك أئمة الدعوة في زيادة الإيمان ونقصانه.

والمبحث الثاني: أوجه زيادة الإيمان ونقصانه.

والمبحث الثالث: أسباب زيادة الإيمان ونقصانه.

والمبحث الرابع: في الاستثناء.

والباب الثاني في تقرير أئمة الدعوة وبيانهم لنواقض الإيمان، ويشتمل على أربعة فصول:

الفصل الأول: تقرير أئمة الدعوة وتوضيحهم للكفر وأنواعه. وفيه مبحثان:

والمبحث الأول: مفهوم الكفر.

والمبحث الثاني: في أنواع الكفر.

الفصل الثاني: تقرير أئمة الدعوة لموجبات التكفير وضوابطه، وفيه خمسة مباحث:

والمبحث الأول: موجبات التكفير وشروطه.

والمبحث الثاني: في ضوابط التكفير.

والمبحث الثالث: في التكفير بالعموم وتكفير المعين.

والمبحث الرابع: في النواقض الاعتقادية والعملية.

والمبحث الخامس: في مسألة التكفير بالترك.

وأما الفصل الثالث ففي تقرير أئمة الدعوة لموانع التكفير. وفيه خمسة مباحث:

المبحث الأول: العذر بالجهل.

والمبحث الثاني: في العذر بالخطأ.

والمبحث الثالث: في العذر بالإكراه.

والمبحث الرابع: في العذر بالتأويل.

والمبحث الخامس: في قيام الحجة وأحكامها.

ثم الفصل الرابع: في تقرير أئمة الدعوة وبيانهم لحكم مرتكب الكبيرة. وفيه ثلاثة مباحث:

المبحث الأول: مسلك أئمة الدعوة في الحكم على مرتكب الكبيرة.

والمبحث الثاني: مناقشة أئمة الدعوة للمخالفين في حكم مرتكب الكبيرة.

والمبحث الثالث: نصوص الوعد والوعيد وتوجيهها.

ثم خاتمة للمبحث وفيها عرض لأهم النتائج.

ثم الفهارس.

ومن خلال الدراسة التي مررتُ بها في هذه الرسالة أدركت خيرا عظيما أحمد الله عليه، فقد حظيت من خلالها بصحبة أنفاس أشخاص لم أدرك جميعهم، واتضح لي مسائل ربما كان المرء غير مدرك لها على وجه صحيح.

ويمكن أن أجمل أبرز النتائج التي يتضح من خلالها منهج أئمة الدعوة رحمهم الله فيما يتعلق بمسائل الإيمان ونواقضه وذلك كالتالي:

**النتيجة الأولى:** الإيمان قول باللسان وعمل بالأركان واعتقاد بالجنان.

وإذا كان كذلك فإنه يزيد وينقص تبعاً للقيام بحقوق الإيمان وواجباته في مجال زيادة الثلاث الاعتقاد والقول والعمل.

**النتيجة الثانية:** لزيادة الإيمان أسباب كثيرة إذا حققها العبد أدرك زيادة إيمانه، وإذا تخلفت تلك الأسباب أو حصل ضدها فلا شك أنه سينقص.

**الثالثة:** الإيمان أصل وله شعب منها ما هو واجب ومنها ما هو مستحب.

**الرابعة:** بين الإسلام والإيمان تداخل وتمايز، فكل واحد منهما يطلق ويندرج تحته الآخر حال

وروده منفرداً، أما إذا وردا معا كان التعبير بالإيمان عن الاعتقادات، أما الإسلام فيطلق على الأعمال الظاهرة.

**النتيجة الخامسة:** للإيمان ثمار وآثار يانعة، يدرك منها العبد نصيباً بقدر تحقيقه للإيمان وقيامه بشعبه وواجباته.

**السادسة:** الاستثناء في الإيمان جائز، ويرجع هذا إلى البعد عن تزكية النفس والتبرك بتعليق الأمر على مشيئة الله، لا أن يكون الاستثناء من العبد على سبيل الشك والتردد في تحقيق الإيمان.

**السابعة:** الكفر ضد الإيمان، ولا يحصر معناه بالجحود؛ بل يحصل الكفر بأسباب عدة؛ الجحود واحد منها.

**الثامنة:** ألفاظ الكفر الواردة في النصوص الشرعية لا تُحمل على الكفر الأكبر المخرج من الملة باطراد؛ بل منها ما يطلق ويراد به الكفر الأكبر، ومنها ما يراد به الكفر الأصغر.

**التاسعة:** ألفاظ الفسوق والظلم أيضاً؛ قد يراد بها حقيقتها المطلقة، وقد يراد بها مطلق الحقيقة، فيوصف عبداً بها لظهور شيء منها فيه وقيامه ببعضها.

**العاشر:** التكفير أمره خطير ولا يجوز التجاسر عليه، أو التهاون في إطلاقه أو الوصف به.

**الحادية عشر:** مع خطورة التكفير والتوصية بالحد من التساهل فيه، إلا أنه حكم شرعي إذا ثبت وقوعه وتحققت شروطه فإنه لا يعطل؛ بل لا بد من القول به في حق من وقع منه.

**الثانية عشر:** الأصل في الأحكام على الناس الحكم بالنظر للظاهر، أما بواطن العباد فأمرها إلى الله.

**الثالثة عشر:** هناك فرق بين التكفير المطلق وتكفير المعين، فالحكم على فعل أو اعتقاد بأنه كفري لا يلزم منه تكفير من حصل منه؛ إذ هناك شروط لا بد من تحققها في حق المعين، وهناك مع هذا موانع تحول دون الحكم في حق المعين إذا ثبت وجود شيء منها.

**الرابعة عشر:** لا يلزم من قتال أناس لامتناعهم عن قيام بشيء من شعائر الدين تكفيرهم؛ فالقتال ومسوغاته مسألة، والتكفير مسألة أخرى وله أسباب وشروط.

**الخامسة عشر:** الإيمان ينتقض بأمر عدة بعضها اعتقادي كالنفاق الأكبر، وبعضها عملي كالشرك بالله بالسجود للأصنام، ولا يحصر الكفر بالخلل في الاعتقاد فقط.

**السادسة عشر:** التكفير بترك الصلاة كسلا أمر تفاوتت فيه الاجتهادات؛ إذ حمل بعض أئمة

الدعوة الكفر الوارد في حق التارك لها كسلا على الكفر العملي الأصغر، وحمله بعضهم على الكفر الأكبر، والخلاف في المسألة مأثور عن السابقين من الأئمة والعلماء.

**السابعة عشرة:** إذا ثبت من وقع في الكفر من الموحدين جاهل بحكم ما وقع فيه، فإنه معذور وغير مؤاخذ فيما صدر منه.

**الثامنة عشرة:** من لم تبلغه الدعوة فحكمه كأهل الفترات يمتحنون في الآخرة ما لم يكن مفرطا.

.....

**العشرون:** لا يؤاخذ العبد إلا بعد قيام الحجة.

**الحادية والعشرون:** هناك فرق بين فهم المعرفة للحق وبين فهم الهداية والقبول له، والذي تقوم به الحجة تبين الحق ووضوحه لا قبول القلب له.

**الثانية والعشرون:** أصحاب الكبائر من الموحدين داخلون تحت الوعيد، وهم يوم القيامة تحت المشيئة إن شاء الله عذبهم وإن شاء عفا عنهم ومآلهم إلى الجنة.

**الثالثة والعشرون:** غلا في حكم مرتكب الكبيرة طائفتان:

إحدهما أوجب لأصحاب الكبائر النار.

وعلى الضد من ذلك لم ير أهل الإرجاء تأثيرا للكبائر على الإيمان.

فغلا أولئك وفرط هؤلاء، وكل أخذ من النصوص بطرف، والحق وسط بين طرفين لا إفراط فيه ولا تفريط.

**الرابعة والعشرون:** طعن أناس في أئمة الدعوة فيما يتعلق بمسألة التكفير، ووصفوهم بأنهم على طريقة الخوارج. وأئمة الدعوة بريئون من هذا المذهب؛ بل هم من الناقدين له وأحوالهم ومقالتهم ظاهرة في تنفيذ هذه الدعوى.

**الخامسة والعشرون:** الوهابية مصطلح أراد به البعض تنفير الناس عن الدعوة على أنها طريقة محدثة مبتدعة، نظرا لأن بيان حقيقة الدعوة وظهورها للناس يتضح من خلاله انحراف قادة البدع وأئمة الضلالة، وإنما هي دعوة سلفية تعظم الكتاب والسنة وتسير على منهج سلف الأمة، ولهذا لا بد من توضيح هذه الحقيقة، ورفض هذا المصطلح بهذا المعنى الذي تسبب في نفرة عند فئام من المجتمعات الإسلامية.

**النتيجة السادسة والعشرون والأخيرة:** الأحكام على العلماء وخاصة أصحاب الدعوات

الإصلاحية والتجديد في مسيرة الأمة الإسلامية لا يُنظر فيه إلى جزئيات من اجتهاداتهم، ولا إلى عبارات تنتزع من أقوالهم.

وإنما الاعتبار للمنهج العام الذي يستقرأ من خلال كلام العالم أو الإمام، وإلا اختل ميزان التقييم وأفضى إلى القدح في السواد الأعظم من سجل علماء المسلمين، والكمال لله وحده والعصمة إنما هي لأنبيائه ورسله صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين.

والله أسأل أن أكون مسددا فيما طرحته للصواب، وأن يعفو عني الخطأ والزلل، وأن يوفقني للقصد الصالح وحسن العمل.

وفي ختام هذا العرض وعرفانا بالفضل لأهله، أتقدم بالشكر والدعاء لكل من أسهم في إنجاز هذا العمل وأعاني في هذه المسيرة:

ابتداءً بوالدي الكريمين اللذان لم يألوا جهداً في العون والمساندة، فجزاهما ربي خير الجزاء، ووقفني للبر بهما ومنّ عليّ برضاه ورضاهما.

كما أتقدم بالشكر لمقام الجامعة الإسلامية والتي أتيج لي من خلالها مواصلة المشوار العلمي فأدركت خلال ثلاث سنوات قضيتها في هذه المرحلة علوماً أسأل الله أن ينفعني بها.

والشكر موصول لمقام وزارة الشؤون الإسلامية التي أتاحت لي فرصة الالتحاق بالدراسة.

كما أتقدم بالشكر والعرفان لفضيلة الدكتور محمد بن الشيخ ربيع بن هادي المدخلي الذي أشرف على الرسالة وأحاطني بجميل التوجيهات.

هذا وأختم الشكر بتقديمه للشيخين الكريمين الذين تفضلا بالإطلاع على الرسالة ومناقشتها:

معالي شيخنا الشيخ صالح بن عبد العزيز آل الشيخ وزير الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد حفيد مفتي الديار السعودية وسليل الشجرة المباركة حمل جملة من أبنائها راية التوحيد والدعوة ابتداءً من أصلها المبارك الإمام المجدد محمد بن عبد الوهاب عليه رحمة الله، وقد أفادني معاليه فيما رجعت إليه من إشكالات في هذه الرسالة، وأتم مسيرة الفضل في هذا الباب بأن وافق على المشاركة في مناقشتها، مع ما لا يخفى من كثرة مهام معاليه والتزاماته العلمية والإدارية.

وكذا فضيلة شيخنا الأستاذ الدكتور عبد الرزاق بن الشيخ عبد المحسن البدر والذي لم يفتأ باذلاً للإنعام والفضل منذ أن [هبت] نفسي للدراسة في هذه الجامعة.

فجزاهم ربي عني خير الجزاء وأوفره وشكر الله لكل من أعاني بنصح أو توجيه أو إفادة.

وشكر الله لكم أنتم أيها الإخوة الأفاضل على حضوركم وتشريفكم واهتمامكم، كتب الله خطواتكم حسنات.

والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، وصلى الله وسلم وبارك وأنعم على الرحمة المهداة نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

## الشيخ محمد بن ربيع المدخلي:

وبعد أقول باختصار: من توفيق الله تعالى للباحث اختيار هذا الموضوع -موضوع الساعة- الذي يتعلق بالتكفير وأحكامه.

هذا الموضوع الذي انجرف فيه كثير من الذين يظنون أنهم يقصدون الخير أو أنهم متهورون وداخلون في هذا المضممار الخطير التكفير بغير علم؛ بل على جهل وظلمات.

ومن توفيق الله لهذا الباحث اختيار هذا الموضوع، ومن توفيق الله له تشكيل هذه اللجنة التي هي من أعراف الناس بموضوع الرسالة، وسنستفيد إن شاء الله من مناقشاتهم.  
والآن يشرفنا أن نطلب من معالي الوزير البدء بالمناقشة وبالله التوفيق.

## الشيخ صالح آل الشيخ:

بسم الله الرَّحْمَن الرَّحِيم

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.  
أما بعد..

فإني أحمد الله جل وعلا على ما ييسر من الإطلاع على هذه الرسالة المهمة التي تقدم بها الطالب الشيخ ياسر الإبراهيم السلامة في موضوع مهم جدا ألا وهو مسائل الإيمان إثباتا ووجودا... عند علماء الدعوة الإصلاحية.

وكما ذكر فإن هذا الموضوع هو ليس مجرد ما حصل أخيراً، ولكن الفتنة والاختلاف وعدم وضوح معالم الهدى عند كثير من المسلمين.....

وإني لأشكر الجامعة الإسلامية في المدينة النبوية إكرامي بالمشاركة في مناقشة الرسالة بعد الإطلاع على ما حوته من بحث ومعلومات.

كما أشكر لفضيلة المشرف الدكتور محمد بن ربيع المدخلي جهده الواضح في الإشراف على الرسالة.

وكذلك للأخ الكريم الدكتور عبد الرزاق ابن الشيخ عبد المحسن البدر لجهده أيضا المبذول في المناقشة.

والطالب يستعد لأن يزدلف لطريق المشيخة والدعوة، وهو طريق طويل يحتاج إلى صبر ومصابرة على العلم والعمل والأناة، وأن يكون علماء السلف هم القدوة فيما يبحث المرء أو يحرر أو يريد الحق في مسألة وقع فيها الاختلاف.

ولا شك أن العيش مع مشايخ الدعوة الإصلاحية زمننا، والقراءة في كتبهم يعطي ملكة في العلم على وفق ما قرروا، وكذلك يعطي محبة لهم لما هم عليه من الغيرة على توحيد الله ﷻ، والغيرة على وقوع ما يُغضبُ الرب جل جلاله مما يضاد الإيمان بالشرك بالله جل وعلا أو ما يخالف عقيدة أهل السنة والجماعة.

لذلك أحسب أن الباحث استفاد كثيراً علماً وعملاً ونظراً وسلوكاً، وهكذا نرجو أن نكون استفدنا نحن أيضاً ممن اطلع على هذه الرسالة.

جمعنا الله جل وعلا بأولئك العلماء ومن سبقهم وسلفهم في دار كرامته إنه سبحانه جواد كريم.

ما من شك أن كل بحث يبحثه طالب علم فإنه سيصيب فيه، وسيحرر ويدقق، وأيضا سيفوته أشياء لأن هذا من طبيعة البشر.

قد قال ابن رجب رحمه الله تعالى في فاتحة «كتاب القواعد»: المنصف من اغتفر قليل خطأ المرء في كثير صوابه. وهذا هو منهج العدل والقيام بالقسط الواجب في مثل هذه المناقشات وفي غيرها. ولذلك سأسير على وفق هذا، فليس كل ما سأبيته من إيجابيات دالا على عدم وجود نقص، وليس أيضا ما سأذكره من نقص يدل على غياب عظيم للصواب.

فالرسالة مهمة قدّم فيها الباحث جهدا كبيرا يشكر عليه وجمع كلام العلماء كما سيأتي في بيان ذلك. أنا رأيت أن جهد الباحث تركّز على جمع كلام العلماء - علماء الدعوة - وعلى ترتيبه وفق الخطة الموجودة، وأنه نسّق هذه الأقوال وأحسن ترتيبها على وفق ما جعله لنفسه من ترتيب المتأخر ولادة بعد المتقدم ولادة، مع أن صنيع الكثير من الباحثين أنهم يعتبرون بالوفاة لا بالولادة. كذلك بحث في فصول مهمة ما يتعلق بمسألة التكفير ومسألة الألفاظ المتصلة بالإيمان وتحرير الكلام فيها بحسب ما أُتيح له.

البحث مهم في هذا الوقت؛ لأنّ الكثير ينسب إلى هذه الدعوة الإصلاحية أشياء بما لا يكون معه جمع لكلامهم فيما تفرق منه، فإذا جمع الباحث ما تفرّق من كلامهم فإنه أمكن فهم بعضه بفهم البعض الآخر، وتفسير المُجمل بالمبيّن والقضاء بالمُحكّم على المتشابه من كلامهم وهكذا. ولذلك من فوائد جمع في كل ما قيل في البحث بحسب ما أُتيح للباحث أنه يُفهم بعض الكلام مع بعضه مع وجود الاختلاف بين علماء الدعوة في عدد من المسائل التي يذكرها الباحث استطراداً فيما بحث وكتب.

وكنت أود - في الحقيقة - أن يكون هناك تحقيق لعنوان الرسالة لأن الرسالة: «تقرير أئمة الدعوة لمسائل الإيمان عرض ودراسة».

والباحث ولا شك أجاد كثيرا في العرض؛ حيث جمع ورتب كما ذكرت لك؛ لكن موضوع الدراسة كان ضعيفا، ونجد أنه في دراسته لنقولهم وما تفرق من كلامهم واختلافهم فيما بينهم في بعض المسائل لم يحرّر الكلام، وإنما اكتفى ببعض التعليقات اليسيرة التي ربما لم تكن إلا أسطر محدودة، مع أن عنوان الرسالة عرض ودراسة، فالدراسة أصيلة في كل بحث يبحثه الباحث في تقرير أئمة الدعوة لمسائل الإيمان.

أبتدئ بذكر بعض الملحوظات العامة التي لا يُستدلُّ منها على عدم بلوغ هذه الرسالة شأواً بعيداً؛ لكن هي ملحوظات لتتيميم البحث ولتقويته ولإفادة الطالب بها:

الأول يا شيخ ياسر أن من الشبهات الملقاة على هذه الدعوة أنها دعوة مبتدعة مستحدثة وأن ارتباطها بكلام العلماء وأئمة الإسلام قليل، أو أن أكثر اعتمادها على كلام شيخ الإسلام ابن تيمية وابن القيم، أو كلام الإمام أحمد والحنابلة، وهذا كان من المهم أنه في كل مسألة تُعرض أن يُربط كلامهم في مسائل الإيمان بكلام أئمة الإسلام وأئمة السُّنة، وهنا لم أر نقولاً عن أئمة السنة الذين كتبوا في هذه المسائل إلا ما ندر، فلم يكن من منهج الباحث أنه في كل مسألة يُربط كلام العلماء بكلام أئمة السُّنة وأئمة الحديث وأئمة التفسير في هذه المسألة، ولذلك كان ربط هذا الكلام بما مضى وإثبات أن هذه الدعوة اجتهاداتها أو كلامهم -كلام علمائها- أو ما قرروا أنه ليس بدعة وإنما اعتمدوا فيه على كلام أهل العلم السالفين وخاصة الأئمة، لا نراه واضحاً جلياً في هذه الرسالة.

الأمر الثاني: فيما يتعلّق بالمنهجية العلمية للرسالة أن الباحث نقل بحسب ما وجد، نقل نقولاً كثيرة وجمع، وهذا شيء حسن؛ لكنه كمنهج عام وجدته أنه ينقل عن كتب متأخرة مع وجود الكتب الأصلية، مثل نقلك يا شيخ ياسر كثيراً عن «الدرر السنية» وعن «مجموع الرسائل والمسائل» مع وجود أصول الكلام إما في كتب الشيخ محمد بن عبد الوهاب أو في كتب تلامذته أو في كلام الشيخ عبد الرحمن بن حسن أو كلام الشيخ عبد اللطيف أو نحو ذلك مع وجود الأصول لا ننقل عن الفروع سيما وهي مطبوعة وموجودة.

أيضاً مما هو موجود في البحث أنه جرى الكثير العزو إلى ما سبق، يقول: سبق تخريجه، سبق ذكره، دون ذكر الصفحة التي سبقت وهذا منهج عام في البحث لم يتخلف، فهناك عشرات المواضع يقول: سبق تخريجه، سبق ذكر الصفحة، والباحث قد يطلع مثلاً على بحث موانع التكفير مثل التأويل، ويرى فيها حديثاً ويقول له الباحث: سبق تخريجه أو يرى بحثاً في موطن آخر يقول سبق ذكره سبق تخريجه أين؟ في الرسالة؟ والرسالة طويلة، فيُفترض أن يقال: سبق تخريجه في صفحة كذا، سبق ذكره في صفحة كذا، سبق توثيقه في صفحة كذا، وهذا كان منهجاً في الرسالة.

هناك ذكر لعدد من مشايخ الدعوة الذين نقلت عنهم؛ لكن لم تورد ترجمة لهم لا في المقدمة ولا حين نقلت عن أسمائهم، مثل ما جاء في الصفحة (٥٢) في ذكر الشيخ إسحاق بن عبد الرحمن آل الشيخ، يقول مثلاً: وينفي الشيخ إسحاق بن عبد الرحمن آل الشيخ حصول الإيمان الواجب. الشيخ إسحاق

لم يترجم في أولها وفي هذا الموطن أيضا لم يعلق عليه بذكر من هو.

معلوم أن الرسالة يطلع عليها ربما من لم يعرف مثل هذا، فإذا كان النقل عن شخص من علماء الدعوة ويُعتمد عليه في التحليل، فكذلك يجب أن يكون هناك ترجمة له لإيضاح الأمر. من الملحوظات العامة على الرسالة كمنهجية أي ما رأيتك الشيخ ياسر أنك استوعبت قراءة الكتب (كتب مشايخ الدعوة).

الآن نبدأ هل كتاب «تيسير العزيز الحميد» قرأته واستخرجت منه مسائل الإيمان؟

الطالب ياسر: استعرضت يا شيخ الكتاب تقريبا مجملا، لكن بحكم مثابة الاختصار لتقارب المضمون بينه وبين ما في «فتح المجيد».

الشيخ صالح: فتح المجيد مختصر لـ «تيسير العزيز الحميد»، «تيسير العزيز الحميد» كتاب من أهم الكتب في تقرير مسائل العقيدة والإيمان في تاريخ الدعوة الإصلاحية، كل من أتى بعده اطلع عليه ورجع إليه ولخصه، فتح المجيد تلخيص له.

«فتح المجيد» ما اسمه؟ قال الشيخ عبد الرحمن بن حسن في أوله وسميته: «التهذيب والتجريد في اختصار شرح كتاب التوحيد»، وإنما سماه «فتح المجيد» بعض طلبة الشيخ عبد الرحمن بن حسن متأخرا كما هو معلوم عند أهل الاختصاص.

فكتاب مهم في التكفير لرجل من أعلام الدعوة الإصلاحية لم يرجع إليه وهو «مصباح الظلام» للشيخ عبد اللطيف رجعت إليه؟ «مصباح الظلام فيمن كذب على الشيخ الإمام في تكفيره لأهل الإسلام»، هو في الموضوع نفسه، كان الرجوع ليس كما ينبغي وهكذا في أشياء أخرى.

فكان يقوي الرسالة لو استوعبت كل الكتب قراءة وتحليلا، كان في اعتقادي أن منهج البحث كان ينبغي أن تستعرض جميع الكتب وهي ليست كثيرة يمكن تبلغ خمسين كتابًا ونحو ذلك، ثم تحلل ويدخل بعضها في بعض وتكون هناك النقول عنهم في ذلك.

أولا في الصفحة الأولى -يعني في الغلاف- عرض ودراسة أنا ما فهمت معنى الدراسة مفهومك للدراسة؟ واصبر علينا يا أخ ياسر مفهومك للدراسة في البحوث؟ أنا أريد أن أعرف هل هو عندك هل هناك خطأ في المفهوم ولذلك ما طبقته، أو المفهوم صحيح لكن صار القصور في التطبيق؟

ياسر: ممكن أن يختصر مفهوم الدراسة توضيح معنى الكلام المورد، ما حقيقة أو مغزى مراد العالم بهذه الكلمات التي أوردها، إذا وضحت العبارة قد تكون يعني أساليب الناس متفاوتة في الدراسة على

وجه الخصوص، لكن متى ما استطعت يعني بصفتي الشخصية فهم كلام العالم ثم حاولت صياغة ما فهمته من هذه العبارة بما أظن أن القارئ للرسالة يستطيع أن يدرك مراد الإمام أو العالم أعتقد أنني أدركت بذلك قدرا.

يتأتى أمر مهم في هذا الجانب وهو مسألة مقارنة الأقوال بعضها مع بعض خاصة إذا كان هناك تفاوت للإمام في مسألة معينة، فرويت عنه أقوال أو ما إلى ذلك، الجمع بين هذه الأقوال أعتقد أنه يصب أو من صميم ما يتعلق بالدراسة.

الشيخ صالح: هذا طيب تشكر عليه؛ لكن كان من الأشياء المهمة في الدراسة أنهم إذا عرضوا لمسألة واختلف ظاهر كلامهم فيها أن يكون هناك دراسة لإثبات هل هم اختلفوا فعلا كل واحد له رأي؟ أم أن أقوالهم واحدة؛ لكن اختلف الزمان اختلف بساط الحال، اختلف الوقت إلى آخر ذلك.

ومن أمثلة هذا الأمر مسألة الولاء والبراء، مسألة الموالاتة والمعاداة لما بحثت الموضوع وكان بحثا طيبا طويلا، وكذلك مسألة الحكم بغير ما أنزل الله، ظاهر الكلام حتى أنت استشكلته لأنه هناك اختلاف، لما نقلت كلام الشيخ حمد بن عتيق فيه قلت: الظاهر أنه لا فرق عنده في الموالاتة.

ولما جاء الكلام في تفصيل بعضهم لم تأخذ بجعل كلام الشيخ حمد مثلا متفق معه وأشباه ذلك. فظهر أن في بعض المسائل أن هناك متشددا من العلماء فيها، وأن هناك من ليس كذلك بحسب العرض.

والذي ينبغي أن عرض العلماء لمسائل ما يضاد الإيمان هذه تربط بشيء مهم في تاريخ الدعوة وهو بساط الحال الذي مرت به الدعوة، الدعوة نشأ عنها دولة، وهذه الدولة حصل عليها حروب ومعاداة وكيد وكذب، وهناك قتل وقتال.

فالدولة السعودية الأولى أزيلت باعتداء؛ أنهيت باعتداء خارجي كما هو معلوم.

الدولة السعودية الثانية أيضا كانت فيه نوع خلافات؛ لكن كان السبب فيها أيضا وجود تيارات خارجية في هذا الأمر.

هنا مثلا كتاب الشيخ سليمان بن عبد الله «الدلائل في موالاتة أهل الإشراف»، في أي زمن صُنّف؟ هذا يهمنا في معرفة ما اشتمل عليه من الآراء، ليس مثلا ككلام عالم ألفه في زمن ليس فيه حرب، ليس فيه قتال، ليس فيه وجود لمعادين محاربين من الكفار الخارجيين أو من المعتدين أو ممن يقاتلهم لأجل الدين وأشباه ذلك.

فلو كان في المسائل هذه عرض لتاريخ الدعوة الإصلاحية تاريخاً وأثر التاريخ السياسي في الفتاوى وكلام أهل العلم في المسائل العلمية في الإيمان.

لأننا نجد مثلاً، «الدلائل» للشيخ سليمان في موالاته أهل الإشراف كان في أي وقت؟ في وقت قدوم العساكر لضرب الدعوة ومن ساعدتهم من البادية ونحو ذلك، فلذلك كان الكلام شديداً على جهة التحذير في هذا الأمر.

كذلك كلام الشيخ حمد بن عتيق في «النجاة والفكك من موالاته أهل الإشراف» كان في أواخر الدولة السعودية الثانية لما كان هناك هجوم ونحو ذلك من الإفرنج وغيرهم ومن تابعهم في [الحساء] وما أشبه ذلك.

فإذن بساط الحال للكلام سيُعطي الكثير من الاتفاق في الأقوال؛ لأن كل حالة تنزل منزلتها.

فهذا لعل الباحث يعتني به كثير العناية لأهميته في معرفة اتفاق الكلام.

أنا ما شفت في البحث نهائياً ربط التاريخ بالكلام، ومعلوم أن الفتاوى لها حركة؛ يعني الفتاوى تنزّل الأحكام على الواقع، إذن هذا الواقع ما هو، لابد نعرف الواقع حتى نعرف الأحكام، الحكم واحد لكن الفتوى تختلف باختلاف الزمان والمكان والعوائد والأحوال.

فإذن لماذا أفتى بعضهم بفتوى في هذه المسألة بكذا وآخرون أفتوا في المسألة بكذا؟ هذا له ارتباط بالواقع.

في الحقيقة أطلت التفصيل؛ لكن غرضي إفادة بعض الإخوة الحضور.

الصفحة (٨) ذكرت فيها ما يتعلق بمجمل البحث وذكرته أيضاً في المقدمة التي قرأتها، ما الفرق ما بين منهج البحث ومنهج التعليق على البحث؟ أنا ألحظ أن الذي ذكرته ليس منهجاً للبحث، هو منهج لتوثيق البحث؛ يعني

أولاً: عزو الآيات.

ثانياً: تخريج الأحاديث.

ثالثاً: توثيق النقول.

رابعاً: الترجمة والتعريف.

خامساً: شرح وتوضيح ما تدعو الحاجة لتوضيحه.

هذه كلها في الحاشية أليس كذلك؟ إذن ليس هو منهج البحث، هو منهج التعليق على البحث؛ لكن

كنت أرغب أن يكون منهج البحث أنه يتعلق بطريقتك في البحث نفسه، في جمع النقول كيف جمعتها، في ربط المسائل بمن سلف، لماذا تربط أحيانا بكلام شيخ الإسلام ابن تيمية وأحيانا لا تربط؟ لماذا أحيانا تنقل كلام بعض اللغويين وأحيانا لا تنقل؟ يعني طريقتك في البحث في نفس البحث في نفس المنهج المتعلق بكلام العلماء الذين جمعت كلامهم.

أما التعليق نعم فيه عزو إلى آخره.

فهذا إذن حين نقول: هذا مجمل منهج التعليق على البحث وليس البحث نفسه، ومنهج البحث أنت ذكرته في موضع آخر في كيفية جمع النقول وترتيب المتأخر والمتقدم وما أشبه ذلك؟ الذي ما توافق عليه قل ما أوافق عليه؛ لأن:

• هذه مناقشة.

• شيء ثاني أننا في زمن الحوار.

الطالب ياسر: هناك يا شيخ إذا أذنت لي سنعود بالنسبة للنقاط الأساسية في أول الكلام يا شيخ فيه بعض اللمحات أشير إليها،  
الشيخ: تفضل.

الطالب: أحسن الله إليك، بالنسبة لربط كلام أئمة الدعوة بالأئمة ذكرت ربط كلام الأئمة بالأئمة السابقين من أئمة السلف، أنا حاولت قدر ما أستطيع في هذه النقطة على وجه الخصوص أن أثبت أي كلام لإمام سابق من الأئمة المتقدمين، وقد ورد معي في الرسالة عدد من الشخصيات من أبرزهم الإمام أبي عبيد القاسم بن سلام.  
الشيخ: في موضع واحد.

الطالب: ومن ذلك ابن أبي عاصم ربما أكثر؛ لكن، الإمام أحمد أيضا أثبت عنه نقول، وكذلك ابنه عبد الله، الإمام اللالكائي وغيرهم من الأئمة لكن قدر الإمكان أو المتواتر على الأقل فيما يتعلق نصا بالمسائل الواردة.

أمر آخر حرصت عليه وكان له اعتبار، قد تكون المسألة للعلماء المتأخرين فيها كلام كثير حرصت على التنوع كما يقال المذهبي فأثبت مثلا كلام الإمام ابن العربي كلام للشافعية للمالكية قدر ما أستطيع في هذا الجانب، محاولة حتى لا تكون محصورة في المنهج الذي أشرت إليه يا شيخ أو ذكرته أنها تكون مربوطة بإطار شيخ الإسلام ابن تيمية، وإن كان بالنسبة للمتأخرين أوسع من تكلم في تراثنا على وجه

العموم والتفصيل شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله.

أحسن الله إليكم يا شيخ، بالنسبة للعزو بالنسبة للمصادر الأصلية، أثناء البحث رجعت تقريبا إلى ما استطعت الوقوف عليه من رسائل الأئمة؛ لكن حرصت أن يكون العزو مثلا للدرر السنينة أو جامع الرسائل والمسائل أولا لأنها جمعت معظم رسائل أئمة الدعوة أو نسبة ليست باليسيرة، وكون الباحث يكون العزو لكتاب حتى ولو كان من عشر مجلدات اثني عشر مجلد يكون في متناول يديه ربما يكون هذا أيسر.

الأشياء التي ربما أيضا بالنسبة لما يتعلق بالنقطة التي أشرت إليها يا شيخ، ما يتعلق بحقيقة أو أثر التاريخ على كلام الإمام من أئمة الدعوة، هذا الحقيقة أمر له اعتبار وله أهمية قصوى وربما أغفل في هذا البحث التعرض له على وجه التدقيق؛ لكن فيما أظن معالي الشيخ أن دراسة هذه المسألة بذاتها أعتقد أنها تستوعب رسائل سواء بما يتعلق بأئمة الدعوة أو قبل ذلك كما يقال يمكن أن يصاغ في هذا إطار أو ضمن إطار الأثر السياسي في المناحي العلمية أو ما إلى ذلك مما يتعلق بهذا الربط بين المسألتين.

الشيخ: طيب أحسنت، فضيلة المشرف على الرسالة يقول الوقت ساعة أو حولها.

صفحة (١١)، أنت ذكرت المباحث التي تعرضت لها في الخطة؛ لكن فيه موضوع مهم في التكفير أنت ذكرت: ضوابط في التكفير، شروط التكفير، التكفير بالعموم، تكفير المعين، النواقض الاعتقادية، التكفير بالترك إلى آخره، موانع التكفير؛ لكن بحث مهم تعرض له أيضا أئمة الدعوة رحمهم الله لم تعرض له نهائيا، وهو من الذي يُصدر الحكم بالتكفير؟ من هو؟ هل هو كل طالب علم؟ هل هو المفتي؟ هل هو القاضي؟ إلى آخره، وأنت نقلت مهم في أثناء الرسالة الشيخ عبد الرحمن بن حسن أنه قال: ومع هذا. لما قرر مسائل ما يكفر به المسلم وفق كلام الفقهاء والعلماء قال: مع هذا لا نعلم أن أحدا كفر أحدا بعينه. نقلت هذا في الرسالة أليس كذلك؟ قال: نعلم أن أحدا كفر أحدا بعينه. وهذا لأن في عرضهم للتظير الشرعي كما نظره العلماء والفقهاء من قديم، ونص القرآن الكريم ﴿وَكَفَرُوا بَعْدَ إِسْلَامِهِمْ﴾ [التوبة: ٧٤]، ﴿كَفَرُوا بَعْدَ إِيْمَانِهِمْ﴾ [آل عمران: ٨٦]؛ يعني عرض المسألة لأنها شرعية غير التطبيق، من الذي يطبق، ما فيه عرض له للرسالة، وهذا بحاجة أن يبحث إضافة من الذي يصدر الحكم هل هو العالم، القاضي، ولي الأمر؟ من هو؟ وكذلك ما يترتب على الحكم بالتكفير من الذي يتولاه؟

القتل، الردة، من الذي يتولى هذا؟ هل يتولاه الناس؟ أم يتولاه ولي الأمر؟

والمشكلة اليوم أنه ينسب للدعوة ولبعض من ليس منتسبا لها ولكنه ينسب لها أنه أي واحد يصدر الحكم هو أيضا له الحق في التطبيق وقتل الأنفس أو ما أشبه ذلك، فالبحث على كثرة ما استوعب من القضايا، لم يتعرض إلى من له الحق في التكفير؟ من الذي يقيم الحجة؟ من الذي يرتب أحكام التكفير؟ مع أنه لم يوجد كما ذكر الشيخ عبد الرحمن في تاريخها تكفير معين من المسلمين.

الصفحة (١٤) التمهيد بالتعريف بأبرز أئمة الدعوة، كلمة (أئمة الدعوة) لفظة اصطلاحية جرت في كتب مشايخ الدعوة، وكان تستحق منك ولو في صفحة تعريف بكلمة (أئمة الدعوة) في تاريخها ومن الذي يعنى بها وأنهم مشايخ الدعوة الإصلاحية وأشبه ذلك؛ يعني تعريف بسيط لماذا أطلق هذا الاسم (أئمة الدعوة)، أئمة الدعوة هم أئمة الإسلام جميعاً؛ لكن هنا الدعوة آل للعهد يعني الدعوة الإصلاحية الذين نهضوا بها الشيخ محمد بن عبد الوهاب ومن تبعه.

في الصفحة ١٥ السطر ٢ اقرأ (الوهبي التميمي) ليس الوهبي، الوهبي أنت كررتها أكثر من مرة. لوهبة فخذ من تميم.

بعدها السطر (٨) منهم الشيخ المحدث محمد حياه السندي، والشيخ عبد الله بن إبراهيم بن سيف، يعني لو كان فيه سطرين عن كل واحد، الشيخ محمد بن عبد الوهاب أخذ عن محمد حياة السندي والشيخ عبد الله بن إبراهيم بن سيف في المدينة، من هذان العالمان؛ يعني تعريف مختصر حتى يعرف أن الشيخ محمد أخذ عن علماء مشهورين ليس كل أحد يعرف هذا الشيء.

طيب في رسالتك، قلت الأخطاء النحوية جدًّا، وهذا تشكر عليه وحتى في قراءتك لمقدمة الرسالة فيما قرأت بين يدينا يدل على عناية باللغة العربية والنحو، وهذا هو واجب طلاب العلم أن يعتنوا بالنحو واللغة أشد العناية.

لكن هناك خطأ في كل الرسالة في فتح همزة (إن) بعد (حيث) وبعد (إذ)؛ تقول: حيث أن. في كل الرسالة: إذ أن. في كل الرسالة.

وإذا مشينا مع مذهب البصريين فإن (حيث) يضاف لها أو تضاف إلى إيش؟ الجمل لا إلى المفرد، فبذلك يكون ما بعدها جملة ومعلوم (أن) بفتح الهمزة تقدر بمصدر وأما (إن) وما دخلت عليه فتقدر بجملة، ولذلك نقول: حيث إن، إذ إن.

الكوفيون يجيزون أن يكون إضافة (حيث) و(إذ) إلى المفرد والمصدر؛ لكن هذا ليس بالراجح، وفي

القرآن ﴿فَأَنذَرْتَهُمْ اللَّهَ مِّنْ حَيْثُ لَمْ يَحْتَسِبُوا﴾ [الحشر: ٢]، تدخل على الجملة وما شابه ذلك. طيب  
نمر فيه بعض الملاحظات أعطيك إياها بعدين.

الصفحة (١٧) وكما قيل في الشعر:

يا رب حي رخام القبر مسكنه      ورب ميت على أقدامه انتصب  
الشيخ: أوش تتوقع الملاحظة؟

الطالب: قائله يا شيخ؟

الشيخ: لقائله وما قاله، لكن المقالة نفسها فيها شيء؟ الرسالة في العقيدة والإيمان وأنت تقول (رخام  
القبر وترخيم القبر وما يتعلق به) وضع عليها رخامات، لو تخليها (رغام القبر) يعني غبار القبر أو تعلق  
عليها بأن تجصيص القبور البناء عليها وما أشبه ذلك، أنا أقول يمكن الرغام أحسن.

يا رب حي رغام القبر

لا، موجود الرخام يسمونه المرمر.

الآن تترجم للشيخ محمد بن عبد الوهاب في صفحة (١٨) هات مراجع الترجمة، الشيخ فيه أكثر من  
ثلاثين مؤلف في ترجمته من مستشرقين ومن عرب؛ يعني المراجع ضعيفة جداً، ولذلك صار  
الكلام على حياة الشيخ ما فيه إشراقات واسعة وإنما كان كلاماً مردداً أو ليس فيه..

الصفحة (٢٠) -نمر بسرعة- قد ترك الشيخ عدداً من المؤلفات والرسائل ومنها جواب أهل السنة في  
نقض كلام الشيعة والزيدية.

الشيخ: جواب أهل السنة النبوية، طيب.

الصفحة (٢٨) يعني فيه استعمال عبارتك في البحث راقية وعلمية رصينة لكن أحياناً تأتي أشياء في عدد  
من المواضع مثل هنا تقول عبد اللطيف بن عبد الرحمن: وكان والده الشيخ عبد الرحمن المرجع في  
الشؤون الإسلامية.

ما كان في ذلك الوقت شيء اسمه الشؤون الإسلامية، الشؤون الإسلامية، كلمة معاصرة أنت لو قلت  
مثل ما قلت بعدها المهام الشرعية، المهام الدينية عبارة، المرجع للناس في الفتوى، هذه العبارة أسلم.

الصفحة (٣٣) الشيخ عبد الله بن عبد اللطيف آخر التلامذة عبد الرحمن بن إسحاق، الشيخ إسحاق  
توفي قبل ذلك بكثير، الشيخ عبد الرحمن بن إسحاق، تقديم وتأخير.

الصفحة (٣٥) ترجمة الشيخ إبراهيم، هي لابد نفرق في تراجم أهل العلم، عندما نقول تخرج به أو

تخرج على يديه وبين قولنا: أخذ العلم عنه، الذي تخرج بالعالم هذا الذي لازمه ملازمة طويلة فتخرج به وهو يعقله كبير؛ لكن أخذ العلم عنه ممن قرأ عليه يسيرا أو قرأ شيئا ولم يلازمه سنة سنتين ونحو ذلك، فهذا يقال أخذ العلم، كذلك هنا في بعض الأسماء هؤلاء لم يتخرجوا وإنما يصدق عليهم أخذ العلم عنه، مثل أبنائه؛ الشيخ عبد اللطيف والشيخ عبد الملك هؤلاء أخذوا العلم عنه.

الصفحة (٣٧) أما تلاميذ الشيخ فجم غفير ومن أبرزهم من المشايخ حمد بن إبراهيم، هذا دائما يقال: من المشايخ. وهمز المشايخ لا يجوز، للمشايخ بالياء لأن مفردا شيخ فالياء أصلية فيه، وإنما يقع الخلاف فيها إذا كانت غير أصلية فيجوز أن يكون الجمع بالهمز وبالياء، مثل إمام الجمع أئمة أو أئمة، فهما قراءتان سبعيتان معروفتان ﴿فَقَبِلُوا أئِمَّةَ الْكُفْرِ﴾ [التوبة: ١٢]، ﴿فَقَبِلُوا أئِمَّةَ الْكُفْرِ﴾ وأشباه ذلك.

من تلامذة الشيخ عبد الرحمن بن سعدي ما ذكرت أحد أكبر تلامذته وهو شيخنا الشيخ عبد الله بن عبد العزيز بن عقيل، وقد طبع مؤخرا الرسائل الخاصة بينه وبين الشيخ عبد الرحمن بن سعدي تدل على اختصاصه بالشيخ؛ لأنه ذكر لنا أشياء سرية مما وقع، ولديه أشياء أيضا أخرى عن الشيخ عبد الرحمن بن سعدي لم ينشرها، وهو أكبر من كثير ممن ذكرتهم في ذلك.

صفحة (٤٦) في تعريف الإيمان يعني الاتجاه الذي اتجهت إليه في تعريف الإيمان هو اتجاه مقبول في الجملة؛ لكن من حيث النقول قلت هنا: ابن منظور فيقول. ابن منظور ما له كلام، هل ابن منظور له كلام؟ ابن منظور ما له في لسان العرب أي كلمة، لسان العرب هو جمع لخمس من كتب اللغة المعروفة، ولذلك تأتي بعدها وقلت: وفي «التهذيب» قال ابن الأثير. «التهذيب» لأبي منصور، ابن الأثير في «النهاية» وهكذا، ابن منظور ليس له كلام، ما يصح أن نقول: قال ابن منظور في «لسان العرب» ابن منظور جمع ونسق ما بين خمسة من كتب اللغة المشهورة، وهذا يأتي كثيرا فتنبه إلى مثل هذا.

الصفحة (٤٩): هذا ونجد لفتات من أئمة الدعوة رحمهم الله فيما يتعلق بالإيمان ومعناه اللغوي هذا الشيخ محمد بن إبراهيم. طيب البحث في تقرير أئمة الدعوة لمسائل الإيمان، وجاء بحث الإيمان لغة، وتقول: نجد لفتات. وما نقلت إلا نقلا واحدا عن الشيخ محمد بن إبراهيم؟ صحيح، لأنه قد يكون عزف عني وأنا أقرأ، لكن لو قرأت «تيسير العزيز الحميد»، لوجدت فيه الكلام على الإيمان ففيه عدد من كلام الشيخ محمد بن عبد الوهاب، ما يصلح في رسالة علمية تتخصص في موضوع مسائل الإيمان أن نقول نجد لفتات تجيبها كلها؛ لأنه هو الموضوع، ما تنقل عن شخص واحد من العلماء.

الآن عرّفت المرجئة، انظر «نواقض الإيمان الاعتقادية»، ما يصلح تعريف المرجئة أولاً التعريف الذي ذكرته قاصر، لو رجعت في تعريف المرجئة إلى كلام الأشعري في «المقالات»، أو إلى الكتب المعتمدة أو كلام الشهرستاني في «الملل والنحل» لوجدت الكلام مؤصل قوي، نقلت عن رسالة «نواقض الإيمان الاعتقادية» كيف نعرف برسالة، فيه ضعف ظاهر.

الصفحة (٥٢) هنا فيه بعض الأخطاء اللغوية يعني أخطاء طبع، مجرد الإتيان بلفظ الشهادة. طيب آخر سطر: لا يكفي بالإيمان بالله مجرد الاعتقاد بالقلب. لا يكفي في الإيمان بالله، أو للإيمان مثل ما قال لك الشيخ.

الصفحة (٦٥) نقلت عن الشيخ عبد العزيز بن حمد بن معمر، نقلت قوله في الفقرة الثانية السطر الثالث: النصاري ينكرون النعيم الجسماني في الجنة وما أخبرت به الأنبياء. طيب، الآن نقل بعض مشايخ الدعوة في نسبة شيء للنصاري المفترض هذا يوثق، تخدم كلام العلماء...

الصفحة (٧٠) طيب هذا نمضي عليه سهل، سبق التنبيه على مثله.

الصفحة (٧٢) هنا نقل طويل جدا عن «الدرر السنية» في صفتين أو ثلاث مع أن الأصل موجود؛ يعني الأساس الذي فيه النقل عن الشيخ موجود، فممكن تأخذه بعدين تصلحه. الصفحة (٧٤) هذه خطأ مطبعي أو إملائي.

الصفحة (٧٨) هذه في نفس الملحظ السابق أنه متعلق بنقل عن «مجموع الرسائل والمسائل» مع وجود الأساس.

يفترض أنه في المنهج منهج البحث أنه يراجع أيضا في هذه المسائل التي نقل عنها المخطوطات حتى يبين كلامهم؛ لأن أكثر الذين طبعوا كتب مشايخ الدعوة وأئمة الدعوة طبعت في مصر وفي الهند إلى آخره بدون تدقيق وتحقيق، كان المفروض يرجع إلى مخطوطات؛ لكن نحن الآن لا نطالب بالمخطوطات، نطالب بالمراجع الأصلية وألا يكون هناك نقل عن الوسائط.

الطالب: أحسن الله إليك رجعت في بعض المواضع للتحقيق لما يصير هناك بعض اللبس لكلام أئمة الدعوة رجعت إلى بعض المخطوطات وأثبت بعض العبارات الخاطئة فيها.

الصفحة (٩٢) ويقولون؛ يعني سقط يسير السطر الرابع، أنت اجتهدت فيه. ويقولون: ليس هو في الدنيا مؤمنا ولا كافرا.

الصفحة (٩٥) سبق تخريجه بدون ذكره، تقول سبق تخرجه بصفحة كذا.

الصفحة (٩٦) اقرأ آخر فقرة: وكذلك العمل فإن الإنسان إذا عمل عملاً بجوارحه أكثر من الآخر صار الأكثر أزيد ممن أتى به على وجه ناقص.

طيب هذا الكلام كيف نوفق بينه وبين قول الله جل وعلا: ﴿لِبَلْوَاكُمْ أَلْتَأْتُوا أَحْسَنَ عَمَلًا﴾ [المُلْك: ٢٠] إذا كانت العبرة بالكثرة، إذا عمل عملاً بجوارحه أكثر من الآخر صار أزيد في الإيمان ممن أتى به على وجه ناقص، كيف نقارن بينه وبين ﴿لِبَلْوَاكُمْ أَلْتَأْتُوا أَحْسَنَ عَمَلًا﴾؟

الطالب: أحسن الله إليكم قد يكون معيار الكثرة أيضا في كثرة البركة، بركة العمل يعني لا تكون الكثرة مادية محسوسة.

الشيخ: أريد الكثرة واحد صلى في النهار مثلا ٨ ركعات؛ الضحى، واحد صلى ٤ ركعات واحد ذكر الله تبارك وتعالى مائة مرة تهليلا، واحد آخر خمسين مرة، الشيخ يقول: إن الأكثر يكون أكثر إيمانا صحيح، طيب هل هذا مسلم؟

الطالب: إذا تساويا في قضية الحسن يا شيخ.

هذا معتبر إذن هذا بحاجة إلى تعليق أن هذا لا يتنافى مع قول الله جل وعلا: ﴿لِبَلْوَاكُمْ أَلْتَأْتُوا أَحْسَنَ عَمَلًا﴾ العبرة بالكثرة إذا كان العمل من كل من العابدين خالصا صوابا، فمن تعبد أكثر فهو أزيد، هذا عند البعض.

وآخرون يقولون: ليس الأمر كذلك، ولذلك لما سئل الحسن البصري ف قيل له: ما بال التابعين لم يلحقوا بالصحابة مع أنهم أكثر عبادة؟ ليش الذين يصلي مائتين ركعة والذي يصلي مائة ركعة، أو الذي يسبح كذا، عندهم تعبد كثير، كيف سبق الصحابة مع أن التابعين أكثر عبادة.

فقال كلمة جميلة يعني هي من مفهوم ﴿لِبَلْوَاكُمْ أَلْتَأْتُوا أَحْسَنَ عَمَلًا﴾ قال: تعبد الصحابة والآخرة في قلوبهم، وتعبد هؤلاء والدنيا في قلوبهم.

فرق إذن العبرة بالكثرة هذا يحتاج إلى بحث، أنا بودي لو عملت كم سطر زيادة حتى لا ينسب للمشايع شيء ليس من كلامهم. طيب

الصفحة (١٠٤): ومن قال بأن الإيمان يزيد وينقص والناس متفاوتون فيه، والاستثناء من جهة أن

العبد لا يعلم مقدار ما أتى به منه من جهة العمل أي المقبول.

طيب، هذا الكلام الذي ذكرته هنا هو الموافق للصحيح عند أهل السنة والجماعة أن مسألة الاستثناء بأنه لا يعلم مقدار ما أتى به.

من علل بالموافاة هذا فيه نظر ظاهر.

لكن لما أتيت أنت في الخاتمة وعملت ملخص لبحثك، وقتلتها أيضا الآن أيضا أنت في قراءتك في المقدمة ذكرت شيئا غريبا ذكرت في مسألة الاستثناء صفحة (٣١٠) أنا قرأت الخاتمة، يعني هل هي موافقة للكلام هنا، هنا الكلام صحيح؛ لكن استنتاجك في الخاتمة غير صحيح.

اقرأ الآن السادسة: الاستثناء في الإيمان جائز ويرجع إلى البعد عن تزكية النفس والتبرك بتعليق الأمر على مشيئة الله.

طيب هذا مخالف للذي أنت ذكرته الذي أنت ذكرته هذا هو الصحيح وأنت بحثته يعني هنا لخصت في الأسطر هذه كل البحث في الصفحات المقبلة، وهذا كلام جيد وصحيح وموافق للراجح؛ لكن لما أتت الخاتمة أتيت بكلام لا أدري من أين أتيت به، الموافقة على ما ذكرت أولا هو الأحسن. طيب هناك أشياء ثانية نطويها.

طيب صفحة (١٠٩) السطر الخامس: لا يصح الاستثناء إذا كان ناشئا عن شك في الإيمان واعتقاد القلب؛ لأن الشك بذاته ناقض للإيمان، هل هو بهذا الإطلاق؟ الشك بذاته ناقض للإيمان، الذي شك في قدرة الله جل وعلا هل انتقض إيمانه ﴿هَلْ يَسْتَطِيعُ رَبُّكَ أَنْ يُنَزِّلَ عَلَيْنَا مَائِدَةً مِنَ السَّمَاءِ﴾ [المائدة: ١١٢]، هنا إذن الشك فيه تفصيل، فيه تفصيلات كثيرة، لأن الشك بذاته ناقض للإيمان غير صحيح، لا بد من تقييد هذه العبارة بما بحثته لاحقا، عبارة تقييد الموضوع.

الصفحة (١١٤) هنا ذكرت الكفر وأنواعه، صحيح؟ أنواع الكفر في اللغة عن الخليل صحيح؟ وعن الراغب، ما نقلت عن «تيسير العزيز الحميد» ولا عن «الكلمات النافعة في المكفرات الواقعة» للشيخ، كان المفترض أن هذه هي الأساس «التيسير»، «الكلمات النافعة» لأن يعني بحثت في الكفر ما فيه ولا نقل عن أئمة الدعوة في التعريف اللغوي.

الطالب: في نظري في مخصص لعلماء اللغة.

الشيخ: لا، التعريف الاصطلاحي هو امتداد للمعنى اللغوي، وأنت ذكرت أن الكفر خمسة أنواع نقلت عن الخليل وعن الراغب وعن ابن منظور، صحيح، في اللسان؛ لكن أين كلام أئمتهم، موجود لو

رجعت للتيسير لوجدت كلاما لهم في هذا الشيء.

طيب الصفحة (١١٧) آخر شيء: ونخلص مما سبق بأن الكفر نقيض الإيمان ومداره على التكذيب بالرسالة والجحود لها أو فعل ما يضاد الإيمان.

يعني هذا الذي سبق الذي ذكرت لك يا شيخ ياسر أن الدراسة، العرض ممتاز؛ لكن الدراسة كانت أضعف مما اشتغلت به في العرض، ولذلك هذه الآن نخلص مما سبق فيه.. أنت يمكن ما ترتضيه الآن، الكلام صحيح هذا؟ هل هو خلاصة ما بحثت ليس خلاصة ما بحثت أن الكفر نقيض الإيمان ومداره على التكذيب للرسالة أو الجحود لها أو فعل ما يضاد الإيمان، هل هذا الكفر؟ لا أنت بحثت شيئاً أوسع من ذلك.

فالمفروض أن الملخص يكون متنا جيد جمع كل ما، فأنا قلت لك التعبير هنا قاصر مع أن البحث جيد أنت تراجع العبارة الأخيرة وتشوف.

الصفحة (١١٩) اقرأ في الكفر الأكبر الفقرتين الأولى ما فهمتها، ربما أكون قرأتها بسرعة أو شيء، اقرأها مرة ثانية: عند الكلام في أبواب في الكفر والتكفير لابد من تقرير مسألة مهمة، وهي ما يتعلق بفهم بعض النصوص التي ورد فيها هذا الوصف الكفر للعامل أو للعمل بأن يرد وصف عاصم بأنه كفر بسبب معصية وقع فيها أو يرد إطلاق الكفر على معصية من المعاصي وذلك بأن يكون لدى المرء إدراك لأصل الإسلام ومتى يحكم بزواله ويفهم الكفر وأنواعه.

ما فهمت يعني التفريق بين وصف العامل ووصف العمل، المعنى الذي تريده واضح، الهدف واضح؛ لكن الكلام ما فهمته؛ يعني لا يعبر عما أظن أنك تريده، فهل هذا الكلام واضح، متى يحكم بزواله ويفهم الكفر وأنواعه، هل تستطيع أنك تشرح أو تراجعها، طيب.

الآن مسائل التكفير بحثتها بحثاً جيداً فإذا لم يكن الكلام في مسائل التكفير دقيقاً فاللفظ والمعنى تراه يحدث لبسا كبيرا عند القارئ.

الصفحة (١٢٠): وعلى هذا يمكن حصر أفراد الكفر الأكبر تحت حالتين أساسيتين الأولى يمكن أن تسمى عقدية مثلا الجحد شيء من الدين معلوما بالضرورة، والثانية فعل شيء مما يضاد الإيمان.

يعني أنت الآن قلت ثنتين، نوعين ممكن نسلم؛ لأن التقسيم لا مشاحة فيه؛ لكن العبارة التي بعدها: أما ما عدا هاتين الحاليتين فهو دارج تحت مسمى الكفر الأصغر.

لا إذا قسمت تقسيما لا مشاحة في الاصطلاح، فيحتاج منك إلى تدقيق العبارة، وهذا ملحظ في أكثر

الرسالة، دائما تكون الإشكالات في خواتم الأبواب، إذا جئت تلخص الذي هو نتيجة الدراسة يكون فيها شيء من عدم الدقة في فهم الكلام الذي مر معك.

وأما عدا هاتين الحالة فهو دارج في مسمى الكفر الأصغر، فيه أشياء داخلية تحت الكفر الأكبر، ليست كفرا أصغر وهو قال هاتين الثنتين فقط كفرا أكبر، والباقي.. مثلا الشك أين هو؟ والاعتقاد أين هو؟  
الطالب: هو يا شيخ ليس حصرا لسائر ما يكفر به، وإنما المسألة إحالة الأمر إلى جانب اعتقادي وجانب عملي حتى لا يكون الكفر مثلا محصورا بجانب الجحود فقط.

طيب هذا فهم جيد فقط تعيد الصياغة.

طيب الصفحة (١٢٢): والثاني الوقف كما قال الإمام أحمد: أن يمرها كما جاءت يعني لا يقال: يُخرج أو لا يخرج، يعني يخرج من الملة أو لا يخرج من الملة، وما سوى هذين القولين غير صحيح.  
ما كلفت نفسك ما هي المسألة التي قال فيها الإمام أحمد في الكفر أمرها كما جاءت، لا تقولوا كفر أكبر ولا كفر أصغر.

ما كلفت نفسك تبحثها؟ من خلال ما فهمت يا شيخ أن الإمام محمد بن عبد الوهاب يتكلم على نفس هذه المسألة؛ يعني ما يتعلق بهذه المسألة.

الإمام أحمد قال: أمرها كما جاءت هل قالها في كل أحاديث الكفر أو في مسألة معينة، كان ينفع الباحث وينفع القارئ وينفعك أنت لو أدركت في أي مسألة قال: أمرها كما جاءت.

طيب تضيف أنه ذكرها الإمام أحمد على حديث إتيان الكاهن وتصديقه، ذكر الإمام أحمد على حديث «من أتى كاهنا أو عرافا فصدقه بما يقول فقد كفر بما أنزل على محمد» الروايات عنه ثلاث كفر أكبر، كفر أصغر، أمرها كما جاءت، وهي الراجحة من حيث المذهب، عند أهل المذهب الراجح أنه أمرها كما جاءت كما نقل الشيخ محمد بن عبد الوهاب هنا ولم يتكلم عن كل المسائل الكفر.

طيب الصفحة (١٢٥) المطلب الثالث: الألفاظ ودلالاتها الشرعية، هذا البحث طيب أهنيك فيه وتشكر عليه؛ لأن دلالة الألفاظ على المسائل والربط بين إطلاق اللفظ والمصطلح وما يندرج تحته بحث مهم، وأصلا الاختلاف في مسألة الإيمان كان من جهة الأسماء، ولذلك العناية بالأسماء والألفاظ وتحريروا الكلام فيها هذا مهم جدا.

فلذلك هذا لو تهيا لك يا شيخ ياسر أن توسّعه في النقول عن مشايخ الدعوة وكلام شيخ الإسلام ومن قبلهم من الأئمة والمفسرين في أثر الأسماء وضبط الألفاظ والمصطلحات في مسائل الإيمان؛ لأن اليوم

كثير من المشكلات التي جاءت وحدثت حتى في صفوف بعض طلاب العلم جاءت من ذكر ألفاظ حادثة على فهم لمسائل الإيمان.

فمسائل الإيمان ما يصلح نأتي بها بألفاظ بالمفهوم؛ يعني آتي أنا وأقول: أنا أفهم كذا آتي بلفظ جديد، مثل الذين جاؤوا بكلمة هل العمل هو شرط كمال أو شرط صحة ونحو ذلك، الكلام هنا جديد ما عرفه العلماء من قبل، فلذلك أوقع التباسا.

فهنا العناية في مسائل الإيمان بالألفاظ الشرعية والألفاظ التي استعملها أئمة أهل السنة والجماعة في الإيمان دون بدعية ودون زيادة هذا يقي الأمة شر الافتراق؛ لكن كثيرا ما نفترق لما دخل الناس بأسماء جديدة وأقوال افترقوا، ولو التزموا بالمسميات الشرعية في الكتاب والسنة لما حصل إشكالات في الأسماء ونحو ذلك، في منزلة بين المنزلتين فاسق ليس هو كذا وليس هو كذا، دخلوا في أشياء ليست موافقة للألفاظ الشرعية.

فكذلك يحذر من استعمال الاجتهادات في التعبير عن مسائل العقيدة أو مسائل الإيمان.

البحث جيد تشكر عليه وحبذا أن يوسع للحاجة إلى ذلك.

الصفحة (١٢٧) هذا في التخريج كذكر لبعض منهجك تخريج الأحاديث اقرأ في التعليق الرابع: أخرجه

البخاري بمعناه الحديث رقم (٦٠١٦) ومسلم بلفظ «لا يدخل الجنة من لا يأمن جاره بوائقه».

يعني طيب الكلام الذي أورده الشيخ أنت لم تأت بتخريجه، قلت في البخاري معناه وفي مسلم بلفظ كذا، من أصول التخريج أن توثق كلام الشيخ، تقول اللفظ الذي أورده رواه البخاري في موضع كذا، لو بحثت في كل المواضع لوجدته، وأبو داود، يعني تبحث عن أخرجه باللفظ الذي أورده الشيخ، رواه الإمام أحمد، وهذا أظنه تكرر في موضع ثاني، فلا يصح أن يورد حديث ثم تقول هو في البخاري بمعناه وفي مسلم بلفظ كذا؛ بل تخرج أولا الحديث بذكر الرواية الموافقة لما نقلها الشيخ بلفظ الحديث الذي أورده، قل هو في الترمذي أو الإمام أحمد، وفي البخاري في موضع كذا إذا ما وجدت ما تقول بمعنى، وأنت أصلا في شرطك في الرسالة قلت أول شيء يخرج من البخاري ومسلم فإن لم أجده فيهما بحثت في غيرهما؛ لكن، هذه رسالة علمية يا شيخ، لا بد أن تكون على وفق منهج البحث، الشيخ يقول: وقال الرسول ﷺ: «لا يؤمن من لا يأمن جاره بوائقه»، هذا اللفظ ليس في البخاري على حسب كلامك وليس في مسلم، تقول: في البخاري بمعناه وفي مسلم بلفظ كذا وكذا، من الذي رواه بهذا اللفظ؟ هذا مهم، وهذا تكرر.

الصفحة (١٣١): هذا أنا ذكرت لك أنه يحسن إضافة من الذي يحكم بالكفر القاضي واجب القاضي ما هو؟ واجب ولي الأمر ما هو؟ من الذي له الصلاحية أو الحق الشرعي في الحكم بالكفر أو تطبيق أحكام الكفر، وهذه مسألة مهمة في هذا الزمن لكثرة الالتباس فيها.

الصفحة (١٣٥) الآن في النقول عن كلام مشايخ الدعوة فيه موضوعات مهمة لن تبرزها، مثل الآن: وقد ذكر الإمام المجدد محمد بن عبد الوهاب رحمته الله عددا من الأمثلة، اقرأ:

التي كفر بها الصحابة أناسا هم أعمال وأقوال فعلوها، ومن ذلك إجماع الصحابة في زمن عمر على تكفير قدامة بن مضعون وأصحابه إن لم يتوبوا لما فهموا من قوله تعالى: ﴿لَيْسَ عَلَى الَّذِينَ ءَامَنُوا﴾ [المائدة:٩٣]، وكذلك قول النبي صلى الله عليه وسلم في حديث ذات أنواط: «قلتم والذي نفسي بيده كما قال أصحاب موسى».

طيب هنا ما أبرزت كلام الشيخ هذا الذي يقول: إن لم يتوبوا. يعني أن التكفير لا يكون ابتداء، أو قال الشيخ: إن لم يتوبوا. يعني معنى ذلك أن الشيخ محمد بن عبد الوهاب يقول: لا بد من دعوة من قام به الفعل أو القول إلى التوبة والإنابة.

أنت بحثت في قيام الحجّة؛ لكن قيام الحجّة في العلم لكن هنا الدعوة إلى التوبة، فهي بحاجة إلى أنها تدرس أكثر في ذلك.

السطر الثاني من الفقرة التي بعدها ذلك أن العلماء قالوا في تكفير تارك الصلاة التي بحثتها في التكفير بالترك، وطولت عليه جدا، قالوا: ويستتاب ثلاثا. فإذا معنى الاستتابة في الحكم هذه واردة في كلام أهل العلم، ما فيه تكفير ابتداء أو بدون استتابة، فهل معنى ذلك أن أئمة الدعوة يقولون: أنه من الشروط إقامة الحجّة ومن الشروط = الدعوة للتوبة؛ استتابة الذي قام به؟ ظاهر كلام الشيخ محمد بن عبد الوهاب نعم أنه يطلب منه أن يتوب بعد إيضاح الأمر.

طيب السطر الثاني: الذين ذكروا كلمة في نبوة مسيلمة الكذاب.

أنا ما أدري إيش هذا، من هم الذين ذكروا كلمة؟ أنا ما أعرف هذا، ما كان عندي بحث أبحث في التاريخ والسير ما الذي قالوه تلك الكلمة في نبوة مسيلمة الكذاب وكان من المفترض في البحث أنك تعلق، كلمة مشكلة؛ لأنها مبنية على تكفير من قالوا كلمة في نبوة مسيلمة الكذاب، صحيح؟

هنا يقول: أجمع الصحابة على تكفير الذين ذكروا كلمة في نبوة مسيلمة الكذاب مع أنهم لم يتبعوه،

إيش الكلمة هذه غير أتباع مسيلمة، ناس بعيدين، قالوا كلمة، أنا ما فهمت إيش الكلام، حبذا لو تضيفها حتى يتضح المقام.

الصفحة (١٣٦) اقرأ في آخر الفقرة الأولى: ومن كفر مسلما فهو كافر على أنى لا نعلم أحدا من المسلمين كفر شخصا بعينه، اللهم إلا أن يحكي أفعالهم فيظن السامع بذلك أنه كفرهم. هذا كلام من؟

الطالب: أليس للشيخ عبد الرحمن بن حسن؟

الشيخ: طيب هذه كلمة مهمة، يقول الشيخ عبد الرحمن بن حسن رحمته الله، طيب، هذه لماذا لم تبرزها في البحث؛ يعني الدعوة الآن تقرر أنه فيه تكفير وفيه كفر، وأنه يحكم بالردة، وأنه لا يجوز أن يتخلف الحكم الشرعي، صحيح؟ الرسالة لما تقرأها أنها فيها تقرير لمسألة الكفر، لماذا؟ لأنه حكم شرعي منصوص عليه في القرآن والسنة، ولا يحل لأحد أن يعتذر أو يبعد عن حكم شرعي؛ لكن المسألة في الضوابط في الحكم، مثل شروط الطهارة وشروط الصلاة إلى آخره.

هنا التطبيق هل الدعوة طبقت هذه المسائل؟ ماذا قال الشيخ عبد الرحمن بن حسن الذي يعتبر المجدد الثاني في الدولة السعودية الثانية؟ إيش قال؟

الطالب: لا نعلم أن أحدا من المسلمين كفر شخصا بعينه، اللهم إلا أن يحكي أفعالهم فيظن السامع لذلك أنه كفرهم.

الشيخ: مسألة مهمة هذه نقل مهم الشيخ عبد الرحمن يقول: لا نعلم أن أحدا من المسلمين كفر شخصا بعينه اللهم إلا أن يحكي أفعالهم فيظن السامع أنه كفرهم.

وهذه هي الإشكالية في الدعوة، أنه لما تكلموا عن هذه المسائل يتلقاها السامع يظن أنه كفر وهو ما كفر، العلماء يقول: لم نكفر أحدا، يقول: لا نعلم أن أحدا كفر أحدا من المسلمين. لكن تعرض مسائل التكفير لماذا؟ لأن كل كتاب من كتب الفقه فيه باب حكم المرتد، لا بد العلماء يوضحون أحكام شرعية، مثل ما يوضحون أحكام الصلاة ومسألة التوحيد والشرك وما يتعلق بها، فأوضحوا الأحكام؛ لكن هل طبقوها على معين، قال: لا نعلم أن أحدا من المسلمين كفر شخصا بعينه. يعني من عامة المسلمين. هناك بعض رؤوس الضلال واحد اثنين، كان ممكن أنت بحثت هذا الأمر وقلت فيه فلان وفيه فلان وحصل كذا في وقت... حتى يتضح للناظر المسألة.

هذه مسألة تحتاج إلى دراسة وفق هذا الكلام لأنها مهمة في رد الأمور إلى نصابها.

الصفحة (١٣٩) السطر الخامس كلام للشيخ محمد بن عبد الوهاب: إتنا لا نقاتل إلا على ما أجمع عليه العلماء كلهم.

الشيخ: طيب هذا نقل أيضا يحتاج إلى إبراز، الشيخ محمد بن عبد الوهاب يقول: نحن لا نقاتل ولا نكفر إلا ما أجمع عليه العلماء كلهم. يعني المسألة فيها خلاف فيها كذا ما تدخل معنا في البحث، إلا ما أجمع عليه العلماء كلهم، هذا شرط الإجماع ما انتزعته وبيّنته ووضحته؛ لأن الشيخ محمد بن عبد الوهاب في أكثر من موضع ردها، يقول: ما دعوت الناس إلا إلى ما أجمع عليه العلماء من توحيد الله جل وعلا، لا نكفر الناس إلا بما أجمع العلماء، لا نقاتل إلا بما أجمع عليه العلماء.

هذه مسألة مهمة في المنهج ما أبرزتها نهائيا في الرسالة، مع ظني أنها مفيدة في كثير من البحوث.

طيب نقل عن الشيخ حمد بن ناصر ومن معه، قبل الشيخ سليمان بسطرين: وإن كنا لا نحكم على هذا الشخص لعدم قيام الحجة عليه، لا يقال: إن لم يكن كافرا فهو مسلم؛ بل نقول: عمله عمل الكفار وإطلاق الحكم على هذا الشخص بعينه متوقّف على بلوغ الحجة الرسالية.

طيب، هذا قاله الشيخ حمد بن ناصر ونحو ذلك، لكن ألا يمكن أن يكون مخطئا في ذلك، ألا يمكن أن يكون عالما من علماء الدعوة وجليلا؛ لكن إطلاق هذه العبارة أليس فيه ما فيه، يعني كيف يقول: لا نقول: إن لم يكن كافرا فهو مسلم، طيب إيش؟ فيه مرتبة بين الكفر والإسلام؟ يعني خفاء الحكم على الأقل.

طيب هل الأصل في المسلمين بقاء اسم الإسلام والكفر عارض بشروطه واعتباراته؟ أو أنه إذا قام به أمر كفري ظاهرا فيسلب عنه اسم الإسلام حتى تقوم عليه الحجة؟ لا، الأصل بقاء الإسلام لأنه لا يسلب عنه اسم الإسلام والإيمان حتى يقوم به مكفّر واضح في الحجة بمثل وضوح الحجة التي أدخلته في الإيمان. «أقتلته بعد ما قال: لا إله إلا الله» هذا شعار ظاهر، كذلك السلب لا بد يكون ظاهرا، وإن قالها الشيخ حمد بن ناصر بن معمر رضي الله عنه لكن بحاجة إلى تعليق؛ لأن هذا الكلام لا يتفق مع بقية كلام أئمة الدعوة في أنه من قام به كفر ظاهر أنه لا يسمى مسلما ولا كافرا هذا غلط، هذا عندي أنه ليس بصحيح؛ بل يحتاج إلى تدقيق في ذلك.

الطالب: أحسن الله إليك، أقول قد يكون مما يدل على التورع الذي كان يسير عليه أئمة الدعوة، فهذا نقل عنه مكفر؛ لكن نظرا لعدم الثبوت من قيام الحجة عليه مع ذلك كان هذا التوقف في الحكم عليه بالكفر؛ يعني قد لا تكون المسألة بقدر ما هي وصفه بمرتبة أو وصف آخر بخلاف الإيمان بالكفر بقدر

ما هو التحفظ في إثبات الكفر له، مع احتمال عدم بلوغ الحجة أو وصفه بالإسلام مع قيام هذا الأمر الكفري.

هذا صحيح وتوجيه سليم، والشيخ حمد كما يقال: حبيبنا والحق أحب إلينا منه، يعني ما فيه مرتبة بين الإيمان والكفر الأصل بقاء الإسلام والكفر إذا قامت شروطه واعتباراته وانتفاء موانعه إلى آخره.

الصفحة (١٦٨) هنا بعض الأشياء مهمة لكن ليست من أجل الوقت، الاستحلال أنت بحثت الاستحلال؟ ما بحثت الفرق ما بين استحلال القلب والاستحلال الفعلي.

وبعض الرسائل الجامعية التي ذكرتها في الصدد جعلت الاستحلال استحلال العمل مكفر كاستحلال الاعتقاد.

ومعنى الاستحلال هو القيام بالعمل دون مراجعة فيه؛ يعني مستمر على الزنى، مستمر على الخمر، مستمر على كذا لا يأبه بذلك، فيسمونه استحلالاً عملياً ويعدونه مكفراً، هل هذا موافقاً لكلام أئمة الدعوة، موافق لكلام لأئمة السنة، موافق لكلام شيخ الإسلام؟

هذه المسألة لم تبحثها مع أنها في صميم البحث، وهو أن الاستحلال المراد به، استحلال الاعتقاد استحلال القلب، معنى الاستحلال أن يعتقد حله.

وأما قول النبي ﷺ: «ليكونن من أمتي أقوام يستحلون الحر والحرير والخمر والمعازف» فقال بعضهم: إن الاستحلال هنا استحلال مكفر. وهذا قول ضعيف، ولم يقل به أحد من المحققين من أهل العلم، لماذا؟ لأنه قال: «من أمتي» والأمة المقصود بها هنا أمة الإجابة؛ يعني الذين استجابوا، يستحلونه عملياً، وإن كان لا يخرجهم من الإيمان لعدم استحلالهم له عقدياً.

هذه مسألة الاستحلال مهمة جداً لا بد من ضبطها.

أيضاً آخر الصفحة (١٦٨): عرضت لكلمة مهمة ولم تُعْر لها اهتماماً البتة: ويكون جحداً محضاً غير مبني على مقدمة، وتارة يعلم أن الله حرمه ثم يمتنع من التزامها بالتحريم ويعاند فهذا أشد كفراً ممن قبله.

أشرح لي يا شيخ ياسر بارك الله فيك ونفع بما قدمت معنى (ثم يمتنع من التزام هذا التحريم)؟ إيش معنى هذا الالتزام؟

الطالب: بالنسبة للالتزام العملي؟

إيش معنى الالتزام؟

الطالب: القيام بالعمل؛ يعني امتنع من التزام العمل امتنع من القيام به.

الشيخ: هنا لفظان يردان في كلام العلماء كلام شيخ الإسلام ابن تيمية وكلام أئمة الدعوة لم تتعرض لتفسيرهما البتة، مع أنه الإشكال وقع فيهما واللبس وقع فيهما، وهو لفظ (الامتناع) و(الالتزام).  
هنا قال: ثم يمتنع من التزام هذا التحريم، ودائما تشوف في كلام العلماء الطائفة الممتنعة، الالتزام، من لم يلتزم، أيش معنى يلتزم؟

الالتزام هذا مصطلح، ولذلك لما يأتون ويوردون في الامتناع والالتزام يوردون حديث أبي بردة بن نياط في الرجل الذي تزوج امرأة أبيه، فبعث النبي ﷺ له رجلا قال: «اقتله وخمّس ماله»، فحكم عليه بالردة، هنا هل لأجل أنه نكح امرأة أبيه، نكاح امرأة الأب كبيرة من الكبائر، لو جاء واحد نكح امرأة الأب، كبيرة أليس كذلك؟ هل هو كفر؟ ليس بكفر، لماذا كفر النبي ﷺ هذا الرجل الذي نكح امرأة أبيه، لو طالعت بعض الرسائل التي ذكرتها في المقدمة لوجدت أن هذه المسألة وقع فيها اشتباه عند كثيرين، واستدلوا بها على ما هو فيه منهج للتكفير.

مسألة الالتزام والامتناع هو فهم هذا الحديث، الالتزام أنه لم يقبل بالحكم قال: أنا مع الشريعة أنا مع الإسلام؛ لكن الواحد ما يأخذ حرمة أبيه، ما يتزوج بزوجة أبيه بعد وفاة أبيه هذا لا أقرب به، هذا ما يدخل فيما ألتزمه من أحكام الشرع، لماذا؟ لأن الجاهلية كانوا يقولون إن نكاح امرأة الأب بر بالأب ليحافظ عليها وينفق عليها وتكون في كنفه، وإن كان لا يقع عليها أو شيء من ذلك.

فإذن هنا معنى الالتزام ومعنى الامتناع متعلق بالقبول والجدد، فهذه مسألة مهمة.

الطائفة الممتنعة، نقول: الطائفة الممتنعة عن أداء فريضة من فرائض الله تقاثل، ما معنى الطائفة الممتنعة؟ الطائفة الممتنعة يعنى التي تمتنع من الالتزام وهو قبول الحكم ودخوله فيما أقروا به شرعا؛ لأن الشهادة معناها الإقرار: الإقرار والالتزام بذلك.

إذن هنا قوله: ثم يمتنع من التزام هذا التحريم. بحاجة منك إلى تفصيل في الالتزام والتحريم، وهذا ما لم أره وكان بودي كثير جداً أن أرى تفصيل لهذه المسألة التي وقع فيها الاشتباه.

طيب الصفحة (١٨٠) أنت كنت تبحث عن إيش؟ الحكم بغير ما أنزل الله صحيح؟

الطالب: البحث متواصل فيما يتعلق بالموالاة.

صحيح الموالاة أنا ذكرت لك في المقدمة، كان ينبغي في الموالاة -موالاة الكفار- أن تجمع كلامهم، تناسق بين أقوالهم، أقوالهم غير متعارضة، كل واحد ينزل كلامه على مسألة وقعت، بساط

الحال، التاريخ، واقع الحروب التي وقعت.

فهنا أتيت بالكلام داخل في بعضه البعض، ولم يكن هناك تدقيق فيه، مع أنك أجدت في بيان الحق في المسألة، واضح بيان الحق في المسألة؛ لكن الكلام خاصة إيراد كلام الشيخ سليمان والشيخ حمد بن عتيق هذا بحاجة إلى مراجعة في فهمه.

لذلك أنت قلت في آخر الصفحة (١٨٠): فظاهراً أن الشيخ هنا لم يستثن أحداً وقع في موالة الكفار إلا من أكره.

الظاهر أنه ما استثنى إلا المكره، طيب ليش ما استثنى إلا المكره؟ تقول أنت: ظاهر أنه ما يستثنى إلا المكره. الفهم صحيح، لأن كلامه يدل على هذا؛ لكن، لماذا لم يستثن إلا المكره؟ مع أن غيره من العلماء فصلوا بين الموالة الدنيوية والموالة لأجل الدين، وما يقع فيه، وذكروا قصة حاطب إلى آخره لماذا ما استثنى إلا المكره؟ لأنه ألفتها في وقت حرب؛ لما جاء الإفرنج مع أصناف من عساكر أخر جاءوا للهجوم على الدعوة تعاونوا عليها، فهنا الذي يساعدهم هنا للهجوم على الدعوة يساعد الكفار وهذا للقضاء على الدعوة فيها هنا، قال: هنا ما استثنى إلا المكره.

طيب استثناء المكره المضطر وأشباه ذلك هذا وارد، لكن الأشياء الأخر التي فصلها العلماء لم يوردها الشيخ حمد لأن الواقع يدل عليه، أنت لو ذكرت التاريخ والواقع لناسق لك بين الأقوال كثيراً. الصفحة (١٨٥) البحث في الحكم بغير ما أنزل الله يستحق لأكثر من هذا، قضية مشكلة والناس يتكلمون فيها وخاصة الشباب والفئات الآن كل الانحرافات الواقعة اليوم تراها بسبب مسألة الحكم بغير ما أنزل الله، كل الانحرافات الموجودة والجماعات الإسلامية وجماعة الجهاد وجماعة التكفير وجماعات أخر، وما حصل من الأقوال والمواقف والتفجيرات إلى آخره كلها أساس الكلام في الحكم بغير ما أنزل الله وتكفير الدول لأجل الحكم، وأشباه ذلك، فالمسألة لم تُبحث كما يليق بها. البحث فيه نُقول وجيد؛ لكن بحاجة إلى ذكر أمور أخر.

الصفحة (١٩٤) الآن لعل هذا يكون الأخير حتى لا نطيل، الشيخ محمد أعطانا ساعة وأنا أخذت الآن ساعة ونصف، في بحث الكفر بالترك، مبحث كامل عرضته له الكفر أو التكفير بالترك ترك إيش؟

الطالب: ترك العمل.

إيش المسألة؟

الطالب: ترك الصلاة.

يعني هل التكفير بالترك هو ترك الصلاة؟ لا، التكفير بالترك راجع إلى ناقض من النواقض التي ذكرها الإمام الشيخ محمد بن عبد الوهاب = الناقض العاشر الناقض العاشر الإعراض عن دين الله لا يتعلمه ولا يعمل به.

الإعراض ترك، أليس كذلك؟ يعني ترك الأركان البقية، ترك الحج، ترك الزكاة، ترك الصيام، يعني فيه مسائل في الترك لم توردها مع أنها مهمة وكلامهم فيها كثير.

لا أريد أن أطيل لأجل الوقت أمضي بك إلى الخاتمة: (من قتال أناس)، لا، قل: من قتال الإمام، من قتال ولي الأمر، كل يقاتل؟ ظاهر اللفظ: لا يلزم من قتال أناس لامتناعهم عن، من الذي يقاتل، لذلك أنت ما عرضت في البحث مسألة من الذي يقاتل، وأنا نبهتك على هذا.

طيب (اثنا عشر وعشرين) في الخاتمة: أصحاب الكبائر من الموحدين داخلون تحت الوعيد وهم يوم القيامة تحت المشيئة إن شاء الله عذبهم وإن شاء عفا عنهم ومآلهم إلى الجنة.

هذا الكلام منضبط؟ أصحاب الكبائر من الموحدين داخلون تحت الوعيد وهم يوم القيامة تحت المشيئة إن شاء الله عذبهم وإن شاء عفا عنهم هذا بغير التوبة، أما إذا ماتوا على التوبة فإن التوبة تجب ما قبلها ﴿قُلْ يَبْعَادَى الَّذِينَ اسْرَفُوا عَلَيَّ أَنفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِن رَّحْمَةِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ﴾ [الزمر]، تقول هنا: أصحاب الكبائر من الموحدين الذين ماتوا من غير توبة. أما من مات وقد تاب فهم يوم القيامة ليسوا تحت المشيئة؛ لأن التوبة تجب ما قبلها.

على العموم أنا أكثر من هذه الملاحظات مع أنه هناك الكثير من بقية المباحث المهمة وخاصة شروط التكفير وموانع التكفير وأشبه ذلك، ولدي الكثير منها لكن أفيد بها الباحث إن شاء الله تعالى فيما بعد.

وهذه الملحوظات والبحوث ومناقشة الباحث هي لمعرفة مدى استجابته لهذه الملحوظات ومدى استيعابه لما كتب، وقد دلنا ذلك على فهمه لما كتب وعلى استيعابه لما سطره.

فنشكر للباحث مرة أخرى جهده وما ذكرت لا يعني أن الرسالة ليس لها شأو؛ بل هي رسالة مفيدة وقيّمة في بابها وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد.

أحسن الله إليكم شيخنا.

الشيخ محمد بن ربيع المدخلي:

شكر الله لمعالي الشيخ صالح بن عبد العزيز آل الشيخ وزير الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد هذه الفوائد الجمة التي تفضل بها، ونرجو أن يستفيد منها الطالب ولعلنا الآن نذهب لصلاة العشاء إن شاء الله، ثم نعود للإكمال المناقشة من طرف الأستاذ الدكتور عبد الرزاق البدر وفق الله الجميع.

بسم الله الرحمن الرحيم، الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله.

وبعد نستأنف المناقشة، ويتفضل فضيلة الأستاذ الدكتور عبد الرزاق ابن الشيخ عبد المحسن العباد البدر لمناقشة الطالب.



## الشيخ عبد الرزاق البدر:

بسم الله الرَّحْمَن الرَّحِيم

أحمد الله الكريم بمحامده التي هو لها أهل وأثني عليه الخير كله، لا أحصي ثناء عليه، هو كما أثنى على نفسه.

وأشهد ألا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمدا عبده ورسوله، صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه أجمعين، وسلم تسليما كثيرا.  
أما بعد..

بين يدي مناقشة هذه الرسالة أقول -أيها الإخوة-: لقد نشأ الكثير منا ولاسيما الشباب على نعم كثيرة ومتعددة من الله علينا بها: الأمن، والرخاء، ووفرة العيش، نعم لا تعد ولا تحصى.

لكن الكثير من الشباب ومن طلاب العلم قد لا يدرك ما يسره الله ﷻ من جهود عظام لولاة الأمر والعلماء وما قُدمت من تضحيات وجهود حتى ظفروا نحن في هذا الوقت بالثمره يانعة وبالجنى الطيب وبالأكمل العظيم.

ولا ينبغي أن يكون انفصالاً عن تاريخ مجيد وجهد عظيم من أئمة أعلام ودعاة ناصحين بذلوا النفس والنفس في خدمة هذا الدين ونصرته.

ولهذا أقول: كم هو جميل أن توجد مثل هذه الرسائل العلمية التي تربط الناشئة وطلاب العلم والمحصلين بجهود ضخمة وأعمال مبرورة ومساعٍ مشكورة بُذلت نصره لدين الله ﷻ، رحم الله من قام بها وجزاهم عنا خير الجزاء وأوفره.

الباحث وفق في اختياره لهذا الموضوع، ووفق كذلك بالرجوع إلى كتب أئمة الدعوة وأعلامها، والإفادة منها إلى حد كبير.

وقد ذكر هو في تقديمه أثر هذا الرجوع إلى هذه الكتب عليه، وذكر الفوائد العظيمة التي يسرها الله ﷻ له برجوعه إلى كتب أهل العلم.

وهذه الفوائد ليست متيسرة لمن طالع هذه الكتب على عجل، أو نظر فيها لأخذ بغيه له معيئة يريدتها ويقصدها، وإنما تتيسر بصبرٍ ومثابرة وأناة، ودراسة حصيفة لتلك الكتب لأهل العلم، وكذلك لمن سبقهم من أئمة الإسلام وأعلامه.

ولعل هذه مدْرَجًا للباحث ليستمر في صلته بكتب أهل العلم والإفادة منها ليفيد هو في نفسه وليفيد

كذلك غيره من الباحثين وطلاب العلم.

وأسال الله جل وعلا أن يكتب له الأجر والثواب، وأن يكتب له كذلك المعونة على الخير في خدمة دين الله ﷻ ونصرة هذا الاعتقاد وحماية السنة، سنة رسول الله ﷺ والذود عن حماها. أيضا في مقدمة هذه الرسالة أرحب عن نفسي خاصة بصاحب المعالي الشيخ صالح بن عبد العزيز آل الشيخ حفظه الله، وأشكره على الفوائد التي أفدتها منه والتحف التي أتحننا بها في مناقشته لهذه الرسالة.

ولا أقول مجاملة وإنما عن حقيقة ما يدور في خلدي أخبر: لو كان النظام يسمح لأثرته بوقتي لیتم ما عنده من فوائد وتحف حول هذا الموضوع، ومن منطلق هذه الرسالة. فجزاه الله خيرا وأهلا ومرحبا به، ونسال الله ﷻ أن يشبهه على تجشمه عناء المجيء وعناء الصبر على قراءة الرسالة وإفادة إخوانه.

ولعله يرى حفظه الله الفرحة الغامرة لأبناء الجامعة وطلابها بحضوره بينهم وجلوسه معهم وإفادته لهم، فكثير من هؤلاء إن لم يكونوا جميعا لديهم غدا اختبار في الساعة المبكرة من أول يوم الغد فأثروا الجلوس للإفادة من الشيخ وفرحة أيضا بمجيئه وقدمه.

ونتمنى أن يكون للشيخ مجيئا متكررا لنفيد منه جميعا ونستفيد أعلى الله قدره وبارك في جهوده واستعمله في طاعته ونصرة دينه إنه تبارك وتعالى سميع مجيب.

الرسالة كما قدّمت عظيمة في بابها، ولا أکتتم سرا إذ كنت ممن أشار على الباحث بالكتابة في هذا الموضوع لعلمي بعظم الأثر الذي يعود على من اشتغل بمثل هذه الموضوعات على نفسه وعلى من يطالع بحثه.

وأجد فرحة غامرة بالهمة الطيبة التي بذلها الباحث أخونا الفاضل الشيخ ياسر السلامة في رسالته، والجهد الذي بذله وحرص على تقديمه من خلال عمله الذي قدّمه في أطروحاته هذه.

والأصل في المناقشات في مناقشات الرسائل العلمية إبداء ما يراه المناقش ما يراه حول الرسالة من مؤاخذات وملحوظات، والمراد من ذلك تكميل العمل والتعاون مع الباحث على البر والتقوى، واستصلاح ما قد يقع في البحث من نقص، هذا هو الذي يقصد بمناقشة الرسائل.

وأما ما يتعلّق بالجوانب الحسنة والطّيبة في الرسالة، فهذا هو الأصل فيها، والرسالة الأصل فيها المحاسن، وكذلك الأصل فيها السّلامة، وهي مقدّمة من ياسر السلامة، فالأصل في الرسالة السلامة

وحسن الإفادة والتُّصح في تقديم الموضوع والإجادة في جوانبه، هذا هو الأصل. ولهذا لعلي لا أقف عند هذا الجانب، وإن كان معالي الشيخ صالح حفظه الله أشار إلى جوانب عديدة مفيدة وعظيمة، تتعلق بهذه الرسالة؛ لكن كسبًا للوقت أدخل مع الباحث وفقه الله في الإشارة إلى ما عندي من ملاحظات ومؤاخذات حول رسالته.

وهي كما جرت العادة تنقسم إلى قسمين:

• ملاحظات عامة.

• وملاحظات تفصيلية.

وأنفق مع معالي الشيخ صالح فيما ذكره؛ بل إنني ربّما أقول: لم يُبق لي شيئًا، فما سأذكره من ملاحظات هو في الغالب من قبيل التأكيد على ما نبّه عليه معالي الشيخ حفظه الله.

الملاحظات العامة على رسالة الباحث الشيخ ياسر:

أولا - وهذا أيضا نبه عليه معالي الشيخ صالح - عدم التنوع في النُّقول عن أئمة الدعوة، وخاصة المتقدمين منهم، وقد لاحظت الباحث في عدد من مباحث الرسالة يقتصر على بعض المتأخرين من علماء الدعوة في نقول جيدة وأقوال مفيدة، وقد يتحقّق بها المقصود، فأحيانا يقتصر على كلام لسماحة الشيخ عبد العزيز ابن باز والشيخ ابن عثيمين رحمهما الله، أو يضمّ إليهما آخر أو بعض العلماء المتأخرين من أمثال الشيخ عبد الرحمن بن سعدي رَحِمَهُ اللهُ؛ بل إن بعض المباحث اقتصرت على هذا، وربما بعض المباحث لو قرأته منفصلاً عن بقية الرسالة لظننته يكتب عن جهد سماحة الشيخ عبد العزيز ابن باز مثلاً، أو جهد الشيخ ابن عثيمين، مع أن في الباب الذي يتكلم عنه الباحث نقولاً عظيمة ومفيدة ونافعة جداً للأئمة المتقدمين وفي مقدّماتهم الإمام المجدد شيخ الإسلام محمد بن عبد الوهاب رَحِمَهُ اللهُ، فلا يتعرّض لها بشيء، وقد سجّلت للباحث بعض النقول التي كنت أود - يعني للإمام المجدد شيخ الإسلام رَحِمَهُ اللهُ ولبعض أئمة الدَّعوة المتقدمين - كنت أود أن يصدر بها المباحث؛ لأن الأصل في الرسالة إبراز جهود هؤلاء لا تقرير مسائل الإيمان من خلال بعض أئمة الدعوة.

وكان أيضا يتطلب هذا الأمر من الباحث عندما يخشى الإطالة في النقول أن يحيل على بقية النقول التي تركها، وهذا أيضًا من المؤاخذات على عمل الباحث وفقه الله أنه يكتفي في الباب الواحد أو المبحث الواحد بعرض بعض النقول دون أي إحالة على موارد البحث ومطائه في كتب أئمة الدعوة.

هناك جانب تأصيلي في الموضوع نبه عليه معالي الشيخ صالح حفظه الله، وكُنْتُ أود من الباحث

وفقه الله أن يبرز هذا الجانب في مقدّمة الرّسالة؛ لأن كتب أئمة الدعوة مثل ما تفضل معالي الشيخ، كتبت على فترات وترتبط بأحوال ونوازل ووقائع وملابسات معينة، وكذلك من تكتب لهم الفتوى، يتفاوتون من شخص لآخر، هناك المعاند، وهناك المستفسر، هناك أحوال كثير ترتبط بها تلك الرسائل والمكاتبات التي صدرت عن هؤلاء الأعلام رحمهم الله.

فإذا أوتي بالنقل منفكاً عن الحالة التي كُتبت فيها سواء من حيث الوقت أو كذلك من حيث من كُتبت له، فقد لا يحقق المقصود، أو على أقل تقدير تكون الفائدة للقارئ ناقصة.

ولهذا الرّبط التاريخي الذي نبّه عليه معالي الشيخ حفظه الله مهم جدّاً في كتابة هذه الأبحاث، لا أن يكون الباحث لديه بُغية معينة فيستعرض كلام الأئمة رحمهم الله، ثم يأخذ ما يحقق به هذه البغية من نقل أو نقلين أو ثلاثة في الموضوع الذي هو بصدد بحثه. وليس هذا هو مقصود رسالة الباحث.

وإنما مقصود رسالته أن يستوفي إبراز جهود هؤلاء الأئمة في مسائل الإيمان، وأيضاً يقدّم الدراسة لتلك النقول إضافة إلى العرض الذي هو هدف من أهدافه في رسالته.

وقد لاحظ أئمة الدعوة خللاً عند بعض من يقرأ كتب أئمة الدعوة دون خلفيات جيّدة عن الحالة التي كُتبت فيها الكتاب أو الوقت أو الشخص الذي خوطب فيه، ونبّهوا على أغلاطٍ وقعت من أناس كتبوا وربّما يكون بعضهم كتب يريد نصرة الدّين ونصرة الدعوة؛ لكنه خرج عن الضوابط والأسس التي ينبغي أن يُسار عليها فجنح إلى شيء من الزلل أو الخطأ في التّقرير.

الشيخ ياسر هناك رسالة للشيخ سليمان بن سحمان وأنت ذكرته من العلماء البارزين وممن لهم جهود عظيمة في نصرة الدعوة نصر الدعوة بقلمه وبنظمه وهو شاعر مُجيد، وبعض أهل العلم يصفه بحسّان الدّعوة من البلاء الحسن الذي قدّمه في نظمه نصرةً لهذه الدّعوة، له كتاب لم ترجع إليه وهو مطبوع متداول بعنوان «منهاج أهل الحق والاتباع في مخالفة أهل الجهل والابتداع» وهو حقيقة كتاب نفيس جدّاً في بابه ويعالج إشكالية وُجدت في زمان الشيخ، وأيضاً لا تزال توجد من بعض الباحثين لتقصير في هذا الجانب، ذكر في مقدمتها أن هذه الرسالة في الرد أو مناقشة الذين يقرؤون على الناس كلام شيخ الإسلام محمد بن عبد الوهاب وهم لا يفهمون موقع الخطاب وتوقيع الأمور على ما هي عليه، ودخل في بحث هذا الموضوع وذكر فيه فرائد وفوائد ونفائس.

أرى أن من الضروري على من يكتب في مثل هذه الموضوعات أن يقف على مثل هذا التأصيل لهؤلاء الأئمة الأعلام رحمهم الله حتى تكون معاملته وإفادته من تلك الكتب على أصول جيّدة

وضوابط قويمه.

أيضا غير الشيخ سليمان بن سحمان علماء آخرون نبهوا، فكنت أود أن يكون هذا التأصيل بارز في مدخل الرسالة، وفي مقدم الموضوع، وفي الوقت نفسه أن يكون سير الباحث في عطاءه وبحثه. أمامي الآن نقل آخر يقول الشيخ العنقري رحمته الله: فمعرفة سبب التصنيف مما يعين على فهم كلام العلماء.

ويقول هو والشيخ محمد بن عبد اللطيف رحمهم الله في كلام لهما: فأما من تعلق بظواهر ألفاظ من كلام العلماء المحققين ولم يعرضها على العلماء؛ بل يعتمد على فهمه، وربما قال: حجتنا مجموعة التوحيد أو كلام العالم الفلاني، وهو لا يعرف مقصوده بذلك الكلام فإن هذا جهل وضلال. حقيقة كنت أود يعني من الباحث أن يذكر هذا الجانب التأصيلي في دخوله في الموضوع، ويبرز كلام هؤلاء العلماء لاسيما وأنه وجد بعض الكتابات والدراسات التي وجد فيها شيئا من الخلل نظرا للتقصير في هذا الجانب.

من الملاحظات العامة أخي الشيخ ياسر الضعف في عرض النقول والربط بينها، والآن سمعت من المشرف الدكتور محمد أنه نبهك على أمر وهو البعد عما يسمي الآن بالتحقيق الصحفي. التحقيق الصحفي يجمع المحقق الصحفي أقوال متناثرة عن أناس متفرقين ثم يجمع بينها بربط قصير، يقول: فيما أكد فلان وقد أوضح فلان، ثم بين فلان، فمثل هذه الرسائل العلمية، لا يكفي فيها هذا، لما تذكر النقل ينبغي أن يكون هناك يعني شخصية ووضوح في فهم النقل المنقول والفائدة المستخلصة منه، وكذلك ربط النقل بالنقل الآخر.

وكنت حقيقة أود من الباحث لو أنه نظر في بعض الدراسات التي سبقت في هذا الباب. ومنها رسالة شيخنا معالي الشيخ صالح العبود التي كتبها عن عقيدة شيخ الإسلام محمد بن عبد الوهاب رحمه الله، حتى يفيد من المنهجية والأسلوب وطريقة المناقشة، وطريقة الطرح وطريقة العرض، لأن هذه مهمة.

وأنا أذكر عندما كتبت عن جهود الشيخ عبد الرحمن بن سعدي رحمته الله في العقيدة، وهذه أقولها فائدة للإخوة الباحثين وأيضا ذكرا للمشرف الشيخ علي بن ناصر الفقيهي جزاه الله خيرا، أذكر أنه لما قدمت له المباحث الأولى من الرسالة ونظر فيها، قال لي تترك الآن البحث والكتابة فيه، وتقرأ من كتب عن علماء وعن شخصيات لتنظر في طريقة الإفادة من كلام أهل العلم، قد تتوافر المعلومة الكافية؛ لكن

يبقى أسلوب العرض والبيان والإيضاح هذا جانب يُكسب الموضوع أهميته، وأيضا يُعطي أبعاد الموضوع الكافية ويعطي التصور عن الباحث وما يريد من بحثه، أو ما يريد أن يوضّحه من بحثه.

من الملاحظات العامة، أنا ذكرت أن الأصل السّلامة في بحثك من جهتين، وحقيقة ما كنت يعني أقصد وأنا أقرأ رسالتك أن أتبعك مع أنه أحيانا يعني قد تجد من بعض الباحثين ما يضطرك إلى متابعتهم في النقول التي يذكرها هل هي دقيقة من حيث التوثيق ومن حيث أيضا الدقة في النقل؛ لكنني وقفت على بعض النقول أحسست أن فيها شيئا من الخلل، أو شيئا من النقص، فرجعت أريد أن تعرف أني ما رجعت حقيقة يعني شكّا في الأمانة والسلامة، أبداً، وإنما هذا هو الأصل لكنني وجدت بعض النقول فيها خلل فرجعت، لم أتبعك في النقول التي أوردتها.

فجميع ما وجدت فيه خللا ورجعت إليه وجدت عندك فيه سقط يُربك الكلام وأحيانا يضيّع الفائدة وأحيانا يُخل بالمعنى.

أنا رجعت إلى مواضع وأؤكد كما ذكرت قبل قليل أنني لم أقصد ذلك وإنما ما وجدته فيه شيء من الخلل أرجع وأقابل على الكتاب المنقول منه.

فلعلّي أعرض عليك عرضا سريعا كسبا للوقت ما وُجد عندك من سقط مما وقفت عليه:

في صفحة (٧٥) عندك سقط من نقل عن شيخ الإسلام محمد بن عبد الوهاب مقداره سطر كامل.

وفي صفحة (٨٥) عندك سقط مقدار سطر كامل في كلام منقول عن الشيخ عبد الرحمن بن سعدي

رَحِمَهُ اللهُ.

في الصفحة (٢٥٥) سقط في كلام منقول عن الشيخ ابن عثيمين مقداره سطر كامل.

في الصفحة (٢٧٩) سقط في كلام الشيخ عبد اللطيف بن عبد الرحمن بن حسن جزء من آية لا يتضح

الشاهد إلا به.

في صفحة (٢٨٥) سقط في كلام لشيخ الإسلام محمد بن عبد الوهاب رَحِمَهُ اللهُ قدر نصف سطر.

في صفحة (٢٩٦) سقط كلمة اختل بها المعنى في نقل عن الشيخ عبد الرحمن بن سعدي رَحِمَهُ اللهُ.

في صفحة (٢٩٧) سقط في نقل عن الشيخ عبد الرحمن بن سعدي مقدار نصف سطر.

وفي صفحة (٣٠٥) سقط في نقل عن الشيخ سليمان بن عبد الله مقدار سطرين.

هذا وفي جميع هذه المواضع السقط الذي حصل أشكل على المعنى المقصود أو المعنى المنقول،

أو في أقل الأحوال لم يتضح المقصود من النقل تمام الاتضاح.

فبناء على ذلك أود وأرغب من الباحث وفقه الله أن يعيد النظر، ولعل ذلك يكون في جميع النقول من باب الاحتياط والأمانة والدقة.

وربما في أثناء المناقشة التفصيلية أوقفك على شيء من هذه النقول، وهي مثبتة يعني الساقط كاملاً أثبتته في نسختي؛ يعني نسختي مصححة وجميع ما سقط أثبتته نقلته نقلاً من الكتب التي رجعت إليها، والغالب أنني متفق معك في الجزء والصفحة.

إذا أردت أن أعتذر لك أنا أستطيع أن أعتذر لك باعتذار يعني يتكرر عند كثير من الباحثين، وأحيل إلى الطابع والجهاز، وأن هذا خلل فني وتبقى المسؤولية مسؤوليتك، لأن حقيقة رسالتك فيها (٤٠٠) صفحة، ربما لو كانت رسالة ضخمة في مجلدين قد تُعذر.

مع أننا قبل أربعة أيام أو خمسة أيام نوقشت رسالة في الجامعة، وناقشها شيخ فاضل من جامعة الإمام هو الشيخ يوسف السعيد رئيس قسم العقيدة حقيقة بهرني في أمر، الرسالة في مجلدين كبار وقال في مقدمة مناقشته: وقد تبعت الطالب في جميع النقول التي نقلها، رجعت إليها كاملة، فلم أجد عنده إلا خطأ أو خطأين شيء يسير لا يذكر، يقول: رجعت إلى جميع النقول. هذا ما يفعله أكثر المناقشين أو كل المناقشين، فأنا ودي لو ترجع، خاصة أن هذا السقط حقيقة مخل جداً..

يا أخي حفظك الله رسالتك صغيرة جداً؛ يعني (٤٠٠) صفحة ربّما في ليلتين يعني وجلسة صامدة أبداً تصحح الجميع، فما تعذر وهي تبقى أمانة ومسؤولية.

الشيخ صالح: (٣٤٠) صفحة.

الشيخ عبد الرزاق: نعم (٣٤٠) صفحة ليست (٤٠٠) (٣٤٠) صفحة يعني سهل السيطرة على النقول وتصحيحها.

أيضاً من الملاحظات العامة، وهذا أيضاً أمر نبه عليه معالي الشيخ حفظه الله فيما يتعلّق بفهم النقول، وإن كانت هذه ليست يعني كثيرة؛ لكنني وجدتك في بعض المواضع تنقل نقولاً عن الأئمة وتستنبط منها أشياء ربما يعني تكون ناشئة عن عدم استيعاب كامل وتام لمقصودهم رحمهم الله.

كذلك من الملاحظات العامة الإجابة أحياناً عن بعض الإشكالات التي يوردها الباحث بأجوبة عامة مع أن المقام يقتضي البسط والتفصيل، وهذا أمر نبهك عليه معالي الشيخ وهو عدم إيفاء الدراسة التي هي جزء من رسالتك حقها، فأحياناً هناك جوانب تحتاج إلى دراسة فنجد أن الباحث يعرض النقول ثم يجب عن بعض الإشكالات إجابة مُجملة في بعضها لا تزيد الأمر إلا إشكالاً؛ يعني توجد عند القارئ

شيء من التوجس، فالمفترض في مثل هذه الحالات أن تقف وتبسط، لا تتصور أن كل من يقرأ الكتاب يستوعب ما تعرفه من مقاصد هذه الثُّقُول، أو من توفيق بينها فيُفترض أن جانب الدراسة يأخذ نصيبه الكافي إضافة إلى العرض الذي قدّمته.

أيضا من الملاحظات العامة التّقصير في الرجوع إلى المصادر والمراجع الأصيلة عند التوثيق والتعليق، ولعلي أكتفي بهذا بما أشار إليه الشيخ عندما عرّفت المرجئة وثقت ذلك من رسالة علمية معاصرة، وأيضا التعريف الذي نقلته عنه قاصر.

وهذا مثله في مواضع عديدة، فالمفترض أن يكون هناك يعني حسن توثيق بالرجوع في كل فن أو كل باب من أبواب العلم إلى كتبه الأصيلة ومراجعته الأساسية.

من الملاحظات العامة مهّد الباحث لرسالته بتعريف لأبرز أئمة الدعوة وعندما عرّفت بهم، أو لا لم توضح ضابطاً للاختيار يعني اختيار الأبرز، هذا من ناحية.

ومن ناحية أخرى لم تسلك منهجاً موحدًا لمن ترجم لهم لا من حيث الكم ولا كذلك من حيث الكيف.

أيضا من الملاحظات العامة -أخ ياسر- إهمال علامة التّصيص في جميع الرّسالة لاحظت أنك جميع النقول التي أوردتها لم تجعلها بين الأقواس المعروفة التي تشير إلى أن هذا نصّ منقول بنصه، إذا كنت لا ترغب أو ترى أنك تتخذ لنفسك منهجًا لا تذكر فيه النصوص، فأقل الأحوال أن تسلك مسلك العلماء المتقدّمين عندما يقول انتهى أو يقول: اه إشارة إلى أن النقل انتهى؛ لكنها بقيت الآن مسألة مُربكة للقارئ يريد أن يعرف أين انتهى النقل وأحيانا أين بدأ النقل، هذه غير واضحة؛ لأن النقول في جميع الرسالة عديمة الأقواس التي تشير إلى التّصيص، مع أنك استعملت الأقواس في الآيات فقط.

هل عندك مؤاخذه معينة على الأقواس؟ أو في نفسك منها حرج؟ أنا سأتيح لك الفرصة لتجيب على الملاحظات العامة كلها في وقت واحد.

لكن في الوقت نفسه وجدتك أيضا استعملت علامات الترقيم مثل الفاصلة والنقطة، أنا قلت لعلك يعني تريد مثلا بترك علامات التّصيص أن تنهج مثلا منهج بعض الكتب القديمة التي لا يوجد فيها هذا؛ لكن وجدت علامات الترقيم موجودة في البحث.

ومما حقيقة يعني لاحظته فيما يتعلّق بعلامات الترقيم أنك في مواضع كثيرة تستخدم علامة الترقيم في غير موضعها، ما أدري هل كان لك دراسة عن الأصول المتّبعة في علامات الترقيم؛ أو أنك تبجدها بجداً

كيفما جاءت، يعني مثلاً تأتي وتضع الفاصلة بين المبتدأ والخبر، وأحياناً تضع الفاصلة بين مثلاً اسم إن وخبرها.

يعني خذ مثال وإن شئت أمثلة كثيرة الصفحة رقم (١) والأمور هذه حقيقة الشكلية ما لي رغبة أفق عندها؛ لكن خذ مثلاً سريعاً انظر إلى الفقرة الثانية في الصفحة رقم (٢): (فإن مباحث الإيمان ومسائله، أهم الباحث) واضح الملاحظة (أهم الباحث) هي خبر (إن) فكيف تجعل الفاصلة بين...

يعني انظر كذلك في الصفحة التي تليها نفس المؤاخذة، الفقرة الثانية (وكما ذكر الإمام ابن رجب فإن الخلاف في الإيمان والكفر وأحكام الآخرة، أول اختلاف) الفاصلة ما تأتي هنا.

فما أدري هل كان لك دراسة مسبقة لعلامات الترقيم أو أنها جاءت مرتجلة عندك.

الشيخ محمد بن ربيع: أحياناً العجلة دكتور العجلة لها آثار، الأخ ياسر استعجل صراحة.

هذه بعض الملاحظات العامة أخي ياسر، وبقي لي أيضاً ملاحظات عامة سأصل إليها في كلامي على منهجك في البحث فأترك لك المجال...

بدل أن تختلط الأمور كما هي حاصلة عندك في الرسالة بدل أن تختلط الأمور تكون منضبطة بعلامات التنصيص، لك أن تدع علامات التنصيص، فما بالك في رسالتك كلها لم تقل في أي نص منها انتهى؟ أنت الآن ما أدري مثلاً قصة الحمامة التي أرادت أن تقلد مشية الغراب أو العكس، فأنت الآن لا أنت الذي مشيت على نهج العلماء المتقدمين، ولا أنت الذي أيضاً سايرت الشيء المتبع لدى الباحثين، فاخترت لنفسك طريقة لا توافق عليها.

فأرى إما أنك تعود للرسالة كاملة فتلحق فيها علامات التنصيص أو أنك تضع انتهى، حتى نعرف أن النقل انتهى، ما ندري الآن يعني في بعض المواضع أنا عن نفسي أقول لك في بعض المواضع أضطر إنني أرجع إلى الكتاب الذي نقلت عنه حتى أعرف أن النقل وصل أو انتهى إلى...

طيب بقي بعض الأمور لكن ممكن أيضاً نتجاوزها لكن ندخل في المنهج لأن ثمة أيضاً ملاحظات عامة أريد التنبيه عليها.

معالي الشيخ صالح وقف معك وقفة عند المنهج ونبهك على بعض الأمور يحسن أن تعتنى بها.

ملاحظتي في المنهج حول التطبيق، يعني أنت رسمت لنفسك منهجاً، فأنا أريد حقيقة أن أتناقش معك لأعرف مدى التزامك بالمنهج الذي ارتضيته لنفسك، سواء منهج البحث أو كذلك المنهج في التعليق.

مثلا قولك في السطر السادس: مع الربط بين تلك التقريرات وبين نصوص أئمة السلف السابقين هل هذا المنهج سلكته؟ هذه نبهك الشيخ، هذا ما حصل؛ يعني فعلته في بعض المباحث وتركته في كثير من المباحث وما دمت التزمت وارتضيت ذلك منهجاً، وهو منهج حقيقة رصين ومهم فينبغي أن توفي بذلك ﴿يَتَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا أَوْفُوا بِالْعُقُودِ﴾ [المائدة: ١٠]، أنت التزمت هذا!! .

أيضا فيما يتعلق بعدها بسطرين قلت: إلا إذا اتفق النقل فالاعتبار للمتقدم في الولادة. يعني إذا كان هناك توافق في النقول إذا كانت النقول تتفاوت من حيث الأهمية تقدم الأهم؛ لكن إذا كانت متقاربة فأنت تقدم من كان متقدما في الولادة في الصفحة (٥٨).

أنا أريد أن توضح لي إذا جاء عندك الشيخ عبد الرحمن بن حسن والشيخ سليمان بن عبد الله من تقدم؟ على ضوء الضابط.

حتى أقرب لك ربما لا تستحضر التاريخ عبد الرحمن بن حسن ولد في ١١٩٣هـ، وتوفي في ١٢٨٥هـ، وسليمان بن عبد الله في ١٢٠٠هـ ولد وتوفي في ١٢٣٣هـ يعني عاش ٣٣ سنة، والشيخ عبد الرحمن بن حسن عاش ٩٢ سنة.

إذا جاء عندك نقل فيه عبد الرحمن بن حسن وسليمان بن عبد الله رحمهما الله فمن تقدم؟ الأصل أن تقدم المتقدم في الولادة، فيكون المتقدم هنا من؟ عبد الرحمن بن حسن؛ لكن الناحية العلمية وهذه أشار إليها معالي الشيخ الناحية العلمية تقتضي أن تقدم الشيخ سليمان؛ لأن الشيخ عبد الرحمن بن حسن جهده في كتابه «فتح المجيد» اختصار للتيسير، فيكون الرجوع في الأصل إلى «التيسير»، ثم إذا وجدت فوائد زائدة عليه في «فتح المجيد» تضيفها.

لكن الملاحظ عندك هو خلاف ذلك، ووجدتك أيضا لم تلتزم هذا في صفحة (٥٨) و صفحة (٥٩) قدمت الشيخ سليمان بن عبد الله في نقول متوافقة، مع أن الشيخ عبد الرحمن بن حسن متقدم من حيث الولادة.

فأنا أريد أن أنبهك على شيء فقط وهو ما دمت ارتضيت ذلك منهجاً، فلا بد أن تسير عليه أو أن تضع أيضا قيود أخرى حتى لا يستشكل القارئ عملك.

فيما يتعلق بتخريج الأحاديث من مصادرها الأصلية وما كان منها في «الصحيحين» أو أحدهما فأقتصر فيه على العزو إليهما وما كان في غيرهما تقول: فاجتهد في ذكر درجته صحة أو ضعفا بالنقل عن

المحدثين.

هل هذا المنهج التزمته في بحثك؟ أنا مسجل عندي ملاحظة أن بعض الأحاديث لم تخرج، وبعضها لم يحكم عليها، وبعضها اقتصر الباحث في الحكم عليها بنقل كلام الهيثمي أو الحاكم، فدعنا من قضية الإسهاب في التخريج، هذه ليست موجودة في جميع الرسالة، القصد فيما التزمته، فأنا وجدت الحقيقة أنه فيه أحاديث لم تخرج، وأحاديث لم يحكم عليها، فلعلك تُعيد النظر وربما أنني أشير إلى بعض الأمثلة في المناقشة التفصيلية.

أيضا في قضية توثيق النقول هذه رقم ثلاثة، قلت: توثيق النقول المثبتة في الرسالة بذكر المصدر ورقم الصفحة، ماذا تقصد بالنقول؟ ماذا تقصد بالنقول يعني النقول التي عن أئمة الدعوة أو كل نقل في الرسالة؟

الأصل أن يكون كل نقل في الرسالة يوثق، هذا الأصل، لكنني وجدتك أهملت كثيرا من النقول التي تأتي في ثنايا كلام أئمة الدعوة، مثل لما ينقل أحدهم عن ابن رجب أو عن ابن تيمية أو عن ابن كثير، هذا لا يوثق عندك أبدا اللهم إلا في النادر.

فهل هذا خارج عن شرطك في التوثيق فتستثنيه هنا، أو أنه تقصير يعني ينبغي أن تتداركه، من حيث المنهجية العلمية في الرسالة، الرسائل العلمية يفترض فيك أن هذه النقول توثق، وأنت لا تخلو من فائدة عندما توثق هذه النقول، والأمر متيسر جدا الآن، خاصة مع الوسائل الحديثة المعينة لطلاب العلم في هذا الباب.

أيضا فيما تعلق بالأعلام والفرق أنت قلت: الترجمة والتعريف لمن تدعو الحاجة للتعريف به من أعلام و فرق، في فهرس الأعلام المترجمين وجدت أنك ترجمت لثلاثين علم، جلهم من المشاهير الذين لا يحتاجون إلى ترجمة، وفي الرسالة أعلام لا يعرفون عند طلاب العلم ولا عند الباحثين تركتهم بدون ترجمة ومرر معنا بعض الأمثلة في تنبيه معالي الشيخ عندما ذكرت شيوخ الشيخ محمد بن عبد الوهاب رَحِمَهُ اللهُ ذكرتهم هكذا لكنك لم تفد عنهم بأي شيء، ولا أيضا بذكر مرجع يرجع إليه الباحث في معرفة هؤلاء الأعلام.

الأمر الخامس عندك في منهج البحث أو منهج التعليق عليه قلت: شرح وتوضيح ما تدعو الحاجة لتوضيحه من الألفاظ الغريبة والتعريف ببعض الأماكن. لعله بصري يعني ند، فلم أقف على شيء من هذا؛ يعني بالنسبة للألفاظ الغريبة في الرسالة بأكملها ما رأيتك عرفت، فهل لم يأت لفظ غريبة؟ في

رسالتك، إن كان كذلك هذا الذي قلت له أنا ما وجدت حقيقة حتى لما انتهيت من الرسالة عدت مرة ثانية أنظر في الهوامش أبحث عن كلمة غريبة عرّفت، أو مكان عرفته، هناك أماكن لا تعرف، كونك مثلاً أنت تعمل في الدرعية، أليس كذلك؟ أقول كونك أنت عمّلك في الدرعية أليس كذلك؟ ربما ترى أنه ما تحتاج إلى تعريف؛ لأنك تسكن فيها، لكن الإخوة أكثرهم لا يدري أين الدرعية وكذلك العينة؛ يعني كثير من الهجر والمناطق التي ترد أبداً كلها في الرسالة تركت بدون أي تعريف، مع أنك التزمت ذلك قلت أعرف.

هذه ملاحظات عامة وهناك ملحوظات تفصيلية قد تحتاج إلى وقت طويل؛ لكنني لن أطيل آخذ نماذج منها.

عندك أي جواب على ما ذكرته قبل قليل؟ عندك شيء؟

طيب هنا ملاحظة استفدتها من شيخنا الشيخ صالح الفوزان عندما ناقشني في رسالة الماجستير مسك هذه الصفحة بهذه الطريقة، وقال لي: لماذا البسمة وضعتها هكذا في صفحة واحدة؟ يعني قال: هذا من الإسراف وتضييع الأوراق ولم يكن عليه السلف، فأنا أنقل لك ما قال لي شيخنا، وأطلب منك أن تلاحظ هذا.

أيضاً المقدمة لاحظ كاتب المقدمة صفحة كبيرة بعنوان المقدمة.

افتح الصفحة (٦) يا شيخ ياسر، العنوان في الصفحة البحوث السابقة أو الدراسات السابقة، هذا مررت عليه مرورا سريعا وقصرت فيه حقيقة، مع أنه يفترض أن توفي هذا الموضوع حقه؛ لأن من حق من سبقك أن تبين ماذا فعل، أنت الآن لو جئت في بعد كم سنة أحد الباحثين يكتب عن جهود العلماء ويهمل دراستك، ما ترى يعني عمله سيديا، من حق الباحثين الذين بذلوا جهودا وقدموا أعمالا في الباب نفسه، خاصة أنك عقدت العنوان البحوث السابقة.

فأولا قلت: وإذا كان هناك دراسات علمية لمناهج أفراد من أولئك الأئمة كرسالة الماجستير كذا. يعني كأنك الآن تريد أن تمثل، بينما المقام يقتضي ليس التمثيل استيعاب الدراسات السابقة بالذكر هنا، هذا من ناحية.

الناحية الثانية الأصل عندما تتكلم عن الدراسات السابقة أن تقدم الجهود التي قدّمت عن علماء نجد عموماً أو علماء الدعوة، فأنت لاحظت أخرت الكلام على الرسائل التي كتبت عن جهود علماء الدعوة عموماً، وبدأت بالرسائل التي تكتب عن أفراد معينين من علماء الدعوة.

فالأصل أن تقدم ما جعلته مؤخرا، عندما قلت: كما أشير إلى رسالتين علميتين تطرقتا لبحوث فيما يتعلق بأئمة الدعوة ودورهم في هذا الباب، ذكرت رسالتين:

رسالة بعنوان «جهود علماء نجد رحمهم الله في نواقض الإسلام».

ورسالة أخرى بعنوان «جهود علماء نجد في الرد على المخالفين».

طيب هناك رسائل منها:

«جهود علماء نجد في تقرير الولاء والبراء في القرن الثالث عشر هجري».

ورسالة أخرى بعنوان «جهود علماء نجد في تقرير توحيد العبادة والتحذير من الشرك في القرن الثالث عشر الهجري».

ورسالة بعنوان «منهج أئمة الدعوة في نجد في توحيد الأسماء والصفات من دعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمته الله إلى آخر القرن الرابع للهجرة».

فيه رسائل والوقوف عليها سهل جدا، مع ذلك لم تشر إليها، وعندما ذكرت ما ذكرت من رسائل، أيضا تركت الأمر عائما، لاحظ السطر الأخير من هذه الصفحة قلت: وفيها بعض التوافق يعني الرسالتين اللتين ذكرت اليسير مع خطة بحثي؛ ولكن الاختلاف بين ما طرحت وبين الرسالتين يتجلى من خلال خطط البحوث ويتضح أكثر بالنظر في محتويات الرسائل تفصيلا.

ماذا فعلت الآن؟ القارئ الآن ما حصل شيئا يعني كأنك تقول للقارئ إذا تريد أن تعرف أن رسالتي فيها جدة على تلك الرسائل اذهب وقرأ تلك الرسائل ابحث عنها وقرأها، وهذا ليس من العمل العلمي الدقيق في مثل هذا.. المفترض أن تشير إجمالا إلى ماذا بحث في تلك الرسائل، ومن ثم تبين الجديد الذي أتيت به.

فأنا أود أن تعيد النظر في هذا العنوان البحوث السابقة وترجع إلى هذه الرسائل التي سميت لك، وأيضا تبحث لعله يوجد أيضا غيرها.

مثل يوجد رسالة عن الشيخ عبد الله بن عبد الرحمن أبا بطين.

ورسالة عن الشيخ بن عبد اللطيف بن عبد الرحمن آل الشيخ.

رسالة معالي الشيخ صالح عن الشيخ محمد بن عبد الوهاب.

كل هذه من الدراسات السابقة يفترض أن تذكر هنا؛ بل إنك ذهبت تذكر في الصفحة التالية تحت هذا

العنوان رسائل ليست من الموضوع.

فيعني الآن هل الأحق بالذكر هذه الرسائل التي ذكرت في صفحة (٧) أم الرسائل التي سميت لك، فأنا حقيقة أود أنك تعيد النظر، ولعلنا لا نقف...

لا، لا، شوف أنا ما أريد أن تعالج الخطأ بخطأ آخر، أنت حقيقة وقعت في خطأ هنا، عفوا أنت أثبت ما قدمته للقسم، يفترض فيك حتى هذا يلاحظ فيما كتبته، الآن تقول يعني في المنهج قلت: أنني سأفعل كذا وسأفعل كذا لاحظ في الصفحة (٨) قلت: سأسير على المنهج الذي سأسير عليه في بحثي، وسيكون هذا بفعل كذا. هذه الخطة التي قدمتها للقسم المفترض عندما تنتهي الرسالة، تعيد الصياغة، وإذا كان هناك يعني فوائد جديدة وقفت عليها بعد انتهاء العمل، تأتي بها في مقدمة الرسالة؛ ولكن يبدو أنك اقتصرت على معلوماتك الأولية التي قدمتها لنا، هل زدت شيئاً على ما قدمت لنا؟

ما أدري أنا أريد المختصر المفيد، هل توافقني على ضرورة... طيب

افتح صفحة (٢١) شيخ ياسر عندك في الفقرة يمكن الثالثة قلت: وقد كان للشيخ الذي هو الشيخ حمد بن ناصر قلت: قد كان له....

هل هذا التعبير صحيح لمناظرة العلماء من أصحاب المذاهب الحنفية والمالكية والشافعية هل هي مناظرة متعلقة بالمذهب أو متعلقة بعلوم كلامية وبعض البدع الصوفية؟ أنا أرى أن الصواب أن تقول: ممن كان لهم بعض التأثير ببعض المذاهب الصوفية أو المناهج الكلامية؛ لأن المناظرة ما كانت تتعلق بهذا الجانب؛ وإنما تتعلق بجوانب الأصول، جوانب الاعتقاد، فالخطأ الذي فيها إما أن يكون نشأ عن مسلك صوفي أو منهج كلامي.

صفحة (٤١) شيخ ياسر مضت ساعة، أبدا إذا تريد أقف الآن؛ لكن الشيخ صالح أخذ ساعة ونصف، هو ذكر عن نفسه أنه أخذ ساعة ونصف.

الشيخ محمد بن ربيع: الضيف ليس كصاحب المكان.

الشيخ عبد الرزاق: إذن أنا أختصر جدا، أختصر، أختصر.

صفحة (٤١) ماذا قلت عن «مجموع الفتاوى» للشيخ عبد العزيز ابن باز في السطر الثالث: وقد جمع...

يبدو أنك غير متابع لفتاوى الشيخ، مع أن لها شأن عند طلاب العلم يتابعونها أولا بأول، تدري إلى أين وصلت الآن يا شيخ ياسر، أو لست متابعاً؟ هي وصلت الآن إلى ثلاث وعشرين قبل أسبوع أو أسبوعين وصلنا المجلد الثالث والعشرين من مجموع الفتاوى وللفادة انتهى بالشهادات والإقرار،

وهو مرتب على كتب الفقه الحنبلي والشهادات والإقرار ينتهي الفقه وبهذا تكون انتهت الفتاوى. لكن يبدو كما هو واضح في آخر المجلد الثالث والعشرين أنهم بدؤوا بالعلم كأنهم سيذكرون أشياء متفرقة من فتاوى الشيخ، وإلا من حيث الأبواب الفقهية اكتملت الفتاوى بالمجلد الثالث والعشرين. صفحة (٤٧) أظن هذه الملاحظة نبهك عليها معالي الشيخ فيما يتعلق بالتعريف؛ تعريف الإيمان اللغوي، أنت قلت ابن منظور وهذا أيضا من التقصير في الرجوع إلى المراجع الأصيلة ابن منظور ناقل، وأنت في ثنايا كلامك تقول عن ابن منظور أنه قال ابن سيده وقال في «التهذيب»، التهذيب موجود والكتب الأخرى موجودة فيفترض أن ترجع إليها هي وتنقل منها مباشرة. ثم أيضا لما جئت تعلق تقول: وإذا كان ابن منظور قد حكى الاتفاق في صفحة (٤٧) فهل ابن منظور قد حكى الاتفاق؟ ارجع للصفحة التي قبلها من الذي حكى الاتفاق؟ في «التهذيب»، المفترض أن تقول: وإذا كان الأزهرى حكى الاتفاق. أما ابن منظور ناقل يعني نقل كلام الأزهرى. تقول: وإذا كان ابن منظور قد حكى الاتفاق على أن معنى الإيمان في اللغة التصديق بل نفى ورد قول من يرى خلافه.

أين النفي والرد في كلام.. أنا أريد عبارتك أن تكون دقيقة، فليس في النص شيء من هذا. ثم ذكرت كلام شيخ الإسلام ابن تيمية أيضا، كنت أود يعني أن تبين أن كلام شيخ الإسلام ابن تيمية رَضِيَ اللهُ فِي هَذِهِ الْمَسْأَلَةِ عِنْدَمَا ذَكَرَ الْإِقْرَارَ تَعْرِيفًا لِلتَّصْدِيقِ لُغَةً، هَذَا ذَكَرَهُ يَعْنِي رَدًا عَلَيَّ مِنْ جَعْلِ التَّصْدِيقِ رَدِيْفًا لِلْإِيْمَانِ مِنْ حَيْثُ اللَّغَةُ.

وهذا هو محل الإشكال أما كون التصديق من معاني أو من معاني الإيمان التصديق؛ هو كذلك تصديق وزيادة؛ لكن الإشكال في جعل التصديق رديفا للإيمان ثم يبنون عليه ما تعلم من تقرير لمعنى الإيمان الشرعي.

فهذه القضية لم تكن واضحة عندك، ولعلك تعيد النظر في ذلك.

صفحة (٥٠) في تعريف الإيمان قلت في السطر الثالث: وأنه يطلق على قول اللسان والاعتقاد والعمل

بالجوارح. سؤالي أين عمل القلب؟

افتح معي الصفحة التي تلي هذه الصفحة في منتصف الصفحة قلت ماذا؟ والعمل قسمان، رأيته!!

القارئ العادي عندما يقرأ التعريف ويقرأ العمل قسمان يتساءل يقول عمل القلب أين هو في التعريف،

فماذا تجيبه؟

لو تعيد النظر في تحرير هذه المسألة.

أيضا في أعلى الصفحة في صفحة (٥١) هذا خطأ يعني سبق قلم رأيت أعلى الصفحة إقرار بالقلب؛ الصواب.

ما أدري يعني رئيس اللجنة يعني تحب أن ننهي أنا حقيقة يعني أشفق على وقت معالي الشيخ صالح والإخوان والطلاب أيضا عندهم اختبار هذه أيضا سببا آخر.

إذن أنا سأنتقي ثلاث ملاحظات فقط والباقي لعلني أطلع عليه الباحث فيما بعد.

(٩٥) هذا مثال شيخ ياسر يعني العنوان عندك (أوجه زيادة الإيمان ونقصانه) عمّن نقلت هنا؟ لا قبله الشيخ عبد الرحمن بن حسن ثم الشيخ محمد بن عثيمين وانتهى المبحث في صفحتين، فأنا أثبت هنا عندي نقلين نفيسين للغاية لشيخ الإسلام محمد بن عبد الوهاب رَضِيَ اللهُ وَأَحْسَبُ أَنِّي أَخَذْتُهَا مِنْ رَسُولِ شَيْخِنَا الشَّيْخِ صَالِحٍ فَيَعْنِي أَسْتَعْرَبُ؛ يَعْنِي مَبْحَثٌ كَامِلٌ وَلِلْإِمَامِ رَضِيَ اللهُ كَلَامٌ مِنْ أَنْفُسِ مَا يَكُونُ فِيمَا أَرَدْتُ أَنْ تَتَحَدَّثَ عَنْهُ وَلَمْ تَذْكُرْهُ، قَدْ يَظُنُّ الظَّانُّ أَنَّكَ رَجَعْتَ وَلَمْ تَجِدْ، وَهَذَا مِنَ التَّقْصِيرِ يَعْنِي حَقِيقَةً فَيَفْتَرِضُ أَنَّ النُّقُولَ تَرَاعَى فِيهَا التَّدْرِجَ وَتَفِيدُ مِنْ كَلَامِ الْأُئِمَّةِ الْمُتَقَدِّمِينَ..

خذ مثلا وهذا كثير يعني مما تركت توثيقه (٢٥٣) قال شيخ الإسلام رَضِيَ اللهُ يَعْنِي ابْنَ تَيْمِيَّةَ فِي الْفَقْرَةِ الرَّابِعَةِ، لَا، لَا يَعْنِي أَيْنَ الْمَوْضِعِ مِنْ كِتَابِ ابْنِ تَيْمِيَّةَ أَيْنَ مَوْضِعِ هَذَا الْكَلَامِ مِنْ كِتَابِ شَيْخِ الْإِسْلَامِ ابْنَ تَيْمِيَّةَ رَضِيَ اللهُ هَذَا مِثْلُهُ كَثِيرٌ.

وقيدت لك في المجلد التاسع عشر صفحة (٢٠٣) وفيه عدد من المواضع أنا قيدت لك مواضعها من كلام من نقل عنهم.

افتح صفحة (١٢٣) الحديث الذي أورده الشيخ عبد الله أبا بطين رَضِيَ اللهُ قَوْلُهُ: وَكَفَرَ مِنْ تَبْرَأَ مِنْ نَسْبِهِ. رَأَيْتَهُ مَاذَا قَلَّتْ فِي الْحَاشِيَةِ رَقْمَ أَرْبَعَةٍ؟

اليوم يعني وسائل التخريج من أيسر الأمور، وسائل التخريج اليوم من أيسر ما يكون، خاصة أنك تتعامل مع الحاسوب، فالحديث رواه الإمام أحمد في «المسند»، ورواه ابن ماجه هذا لفظه نقلته لك «كفر تبرؤ من نسب وإن دق أو ادعاء إلى نسب لا يعرف» فهذا هو نفس اللفظ «كفر من تبرأ من نسبه»؛ يعني الفرق يسير جدا بين اللفظين وعاداتك في التخريج في مثل هذا ماذا تقول؟ ها مثل ما نبهتك كنت تقول رواه بمعناه، يعني هذا من التقصير في..

على كل حال هذه بعض الملاحظات على هذه الرسالة، وما بقي منها هو موجود في نسختي،

وأسلمها للطالب، ولعله إن شاء الله يستفيد منها، وقد بذل جهوداً طيبة في رسالته.

وأسال الله ﷻ أن يُثبته على ما قدّم وأن يرزقنا وإياه التّوفيق والسداد، وأن يجمعنا جميعاً على طاعته واتباع شرعه ومحبة دينه والعمل بما يقرب إليه، وأن يوفقنا لرضاه إن ربي لسميع الدعاء وهو أهل الرجاء وهو حسبنا ونعم الوكيل.

وصلّى الله وسلّم على نبينا محمد وعلى آله وأصحابه أجمعين.

الشيخ محمد بن ربيع المدخلي:

نشكر فضيلة الأستاذ الدكتور عبد الرزاق ابن الشيخ عبد المحسن العباد على هذه الملاحظات الدقيقة، وجزاه الله خيراً كان له يعني دور في اختيار الطالب لهذا الموضوع، وأيضاً أختير مشرفاً ولكن النظام ما سمح، فأحيل إلى غيره، وهذه الملاحظات كما نرى شكلية إن شاء الله يستدركها الطالب والطالب كان في عجلة من أمره، ولا أدري ماذا وراءه، ووعدنا بإصلاح بعض هذه الأشياء ولكن لبعده عن المدينة ما استطعنا أن نتحكّم في سيره.

فنسأل الله ﷻ أن يستفيد الطالب من هذه الملاحظات من كلا الشيخين ونستأذنكم للمداولة ونعود بعد انتهائنا إن شاء الله تعالى.

بسم الله الرحمن الرحيم، الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

#### توصية لجنة المناقشة

في يوم الثلاثاء الموافق أربعة عشر، إحدى عشر، ألف وأربعمائة وأربع وعشرين (١٤-١١-١٤٢٤هـ) اجتمعت اللجنة المكونة من:

محمد بن ربيع المدخلي مقرراً.

معالي الشيخ صالح بن عبد العزيز بن محمد آل الشيخ عضواً.

فضيلة الأستاذ الدكتور عبد الرزاق بن عبد المحسن البدر عضواً.

وناقشت الطالب ياسر إبراهيم بن عبد الله السلامة سعودي الجنسية من قسم العقيدة بكلية الدعوة وأصول الدين.

فالرسالة المقدمة منه لنيل درجة العالمية العالية الدكتوراه وعنوانها:

## تقرير أئمة الدعوة لمسائل الإيمان

عرض ودراسة

وقد استمرت المناقشة من الساعة السادسة والنصف إلى الساعة العاشرة، ثم خلت اللجنة بعد ذلك

للمداولة، وأوصت بقبول الرسالة ومنحه درجة الدكتوراه بتقدير جيد جدا.

واللجنة إذ توصي بمنح هذه الدرجة توصيه بتقوى الله عَبَّادُونَ وترجو له التوفيق والسداد.

﴿﴾